

سياتي الربيع

وحيثما نضحك وتشرق شمسنا الخاصة. وشمسنا صبية لا تتضح خضرتها إلا في مواسمنا، ولا تحمر وجنتها إلا في أفراننا، وحيثما تكون صبية لا قضية. وتكون الأجل والأقوى، ولله الحمد على عظيم هممتها: فهي لا تكل ولا تمل من صنع الحياة لنا، ليس عبر نولها، ذلك الذي تشتته به إحدى قرأها «السموع»، بل نول أكبر بكثير، قواعد في الأرض وأعمدته تصل السماء، وتستخدمه الصبية لتحريك حياة على مقاسنا وتليق بنا، وفيها ألوان أربعة:

الأبيض للخير الذي فينا، والأسود للشر الذي فيهم وسنهمه، والأحمر للحب الذي يبقى دوماً في أوله متقدماً وعلى أهبة الاستعداد للممارسات المشتهاة، والأخضر للربيع اللامنتهي.

نتنظر ربيعها ونتنظر انتصاراتها، تلك الصبية التي هي أكثر من قضية. هي نحن ونحن هنا ومكاننا لنا ولنا فقط.

رئيسة التحرير

الحال

٨ صفحات

السبت ٢٠١٨/٢/٣ الموافق ١٧ جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ

هل تقف السعودية ومصر والأردن إلى جانب ترامب في فرض حل سياسي على الفلسطينيين؟

2 محمد يونس

الداعمين الأكبر لها وهما أمريكا والعربية السعودية. وتتزايد أهمية العامل المالي في المعادلة الأردنية على ضوء الأزمة الاقتصادية المتنامية في المملكة.

ويتجاوز تأثير الأردن على الفلسطينيين العامل الجغرافي، حيث تشكل المملكة الرئة الوحيدة التي يتنفس منها سكان الضفة الغربية، وطريقهم الوحيد إلى العالم الخارج، حيث تصل تأثيرات المملكة إلى شرائح اجتماعية ومراكز قوى مهمة في الضفة الغربية.

ويقول مسؤولون فلسطينيون أنهم يخشون من نجاح إدارة الرئيس ترامب في تجنيد الدول العربية الثلاث للضغط على السلطة الفلسطينية.

وقال مسؤول فلسطيني: «أمريكا تعد (تسونامي) سياسياً لأغراقنا وتصفية وإنهاء قضيتنا، وهي تجند لهذا الغرض دولاً عربية ذات تأثير كبير علينا مثل السعودية ومصر والأردن».

وأضاف: «هذه الدول لديها أدوات تأثير ليست سهلة، وفي حال اصطفاها إلى جانب إدارة ترامب، فإن السلطة ستواجه عزلة سياسية ومالية كبيرة». وأضاف: «المؤكد أن الرئيس محمود عباس لن يتراجع ولن يتنازل، لكن المؤكد أيضاً أن الوضع القادم سيكون بالغ الصعوبة على الفلسطينيين».

ويبيد الفلسطينيون قلقاً شديداً من الخطة الأمريكية الجاري اعدادها، خاصة بعد أن أعلن الرئيس ترامب عن ما سماها «إزاحة القدس من طاولة المفاوضات».

ويقول مقربون من الرئيس محمود عباس إن تفاصيل الخطة الأمريكية باتت معروفة.

وقال مسؤول رفيع: «الخطة تنص على إقامة دولة فلسطينية على نصف مساحة الضفة الغربية، أو أكثر قليلاً، وعلى إسقاط القدس واللجائن والحدود من الحل السياسي».

ويقول دبلوماسيون غربيون إن إدارة ترامب عازمة على فرض الحل السياسي على الفلسطينيين دون أي مفاوضات أو مساومات.

وقال دبلوماسي أوروبي: «معلوماتنا إن إدارة ترامب لا تعتزم إطلاق أية مفاوضات، وإنما تعد خطة، ولديها اتصالات مع دول عربية عديدة لتجنيد ضغط على الفلسطينيين للتعاطي معها».

ويقول مسؤولون فلسطينيون إن هناك تجاوباً واسعاً من عدد من الدول العربية مع الخطة الأمريكية، خاصة السعودية ومصر.

وقال مسؤول رفيع: «الأردن وقفت معنا ضد الخطة الأمريكية، بعد إعلان الرئيس ترامب عن القدس عاصمة لإسرائيل، لكنها تتعرض

يرفض الفلسطينيون، بشدة، أية عملية سياسية قادمة برعاية أمريكية، لكن يبدو أن هذا الرفض ليس قادراً، وحده، على إغلاق الطريق أمام الفريق السياسي للرئيس الأمريكي الذي تشير معلومات متطابقة إلى أنه يعد لإقامة تحالف أمريكي-عربي-إسرائيلي لفرض تسوية سياسية إقليمية شاملة، تكون القضية الفلسطينية جزءاً «صغيراً» منها.

ويقول مسؤولون فلسطينيون إن إدارة ترامب تسعى لتشكيل محور عربي ضاغط من أجل فرض الخطة الأمريكية للتسوية، وهو ما يشكل مصدر قلق كبيراً لهم.

وقال غير مسؤول فلسطيني إن إدارة ترامب أعدت خطتها بالتعاون مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وأنها تسعى إلى تنفيذها من خلال محور عربي ضاغط على الفلسطينيين، يضم كلاً من مصر والعربية السعودية والأردن.

وقال مسؤول إن الأردن وقفت إلى جانب الفلسطينيين في رفض قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، لكنها تتعرض لضغوط مالية وسياسية شديدة للوقوف إلى جانب أمريكا والمحور الجاري تشكيله من كل من السعودية ومصر.

ولا يخفي المسؤولون الفلسطينيون قلقهم من التعرض لضغوط الدول العربية الثلاث، وقال أحد المسؤولين: «من السهل علينا مواجهة السياسة الأمريكية والإسرائيلية، لكن القلق الأكبر يأتي من اصطفاط عربي واسع مع الإدارة الأمريكية في مساعيها».

وأضاف: «الخريطة السياسية في العالم العربي تغيرت، فالجيل الجديد من القادة العرب، أقل التزاماً تجاه القضية الفلسطينية، وأكثر انجذاباً لمصالحهم ومصالح أنظمتهم الحاكمة». وأضاف: «الأنظمة العربية ضعيفة ومهزوزة، والإدارة الأمريكية تساهم هذه الأنظمة على دعم بقائهم مقابل الانخراط في عملية سياسية إقليمية».

وتشكل السعودية مصدر دعم كبيراً للسلطة الفلسطينية، وتبلغ المساعدات السعودية للسلطة ٢٠ مليون دولار شهرياً.

وتشكل السياسة الإيرانية مصدر تهديد كبيراً للعربية السعودية التي ترى في أمريكا الجهة الوحيدة القادرة على مسانبتها في مواجهة هذه الخطر.

ويواجه النظام المصري تهديداً وجودياً في ظل التدهور الاقتصادي والأمني، ما يجعله أكثر اعتماداً على الإدارة الأمريكية وإسرائيل.

وتواجه الأردن ضغوطاً مالية كبيرة من جانب



القدس بعد المطر

لوحة للفنان التشكيلي الفلسطيني إبراهيم خزيمة

«لم يعد الفلسطينيون طرفاً بالنسبة لهذه الإدارة، وبالتالي فإن حضورهم في العملية أو غيابهم سيان، وهي تعمل على حل اقليمي تكون فلسطين جزءاً منه وليس محوره الرئيس».

وقال الدكتور علي الجريايو استاذ العلوم السياسي في جامعة بيرزيت: «الإدارة الأمريكية هذه تختلف عن الإدارات السابقة، وهي ترى ان الطريق إلى التسوية لم تعد تمر من رام الله إلى العالم العربي، وإنما بالعكس». وأضاف:

«الخطوة».

ويقول مراقبون وخبراء ان الإدارة الأمريكية قد تلجأ إلى استخدام ضغوط شديدة على الفلسطينيين مثل البحث عن قيادة بديلة، وفرض الحل من الخارج.

الليكود يضم الضفة.. ما العمل؟



ياسر العموري



مهند عبد الحميد



صلاح الخواجا



شعوان جبارين

2 إيناس بكر*

أثار قرار الليكود ضم مستوطنات الضفة إلى القانون الإسرائيلي الصادر بتاريخ ٣١ كانون الأول من العام الماضي ردات فعل فلسطينية متباينة لم تعد الرفض والادانة، في وقت تشير التحولات في السياسة الإسرائيلية إلى أن تطبيق قوانين الاحتلال على الضفة بات قيد البحث من قبل حكومة الاحتلال.

ونشرت وكالة سما الاخبارية آنذاك ترجمة لنص القرار الذي جاء فيه «في الذكرى الخمسين لتحرير يهودا والسامرة، بما فيها القدس، وعاصمتها الأبدية، تدعو اللجنة المركزية لليكود لقيادات الليكود المنتخبة للعمل من أجل السماح بالبناء الحر، وتطبيق قوانين إسرائيل وسيادتها على مجمل المجال الاستيطاني المحرر في يهودا والسامرة».

وينص مشروع القرار أيضا حسب وكالة سما «على الزام منتخبي الحزب بالعمل على فرض السيادة الإسرائيلية وحرية الاستيطان في كافة المناطق «المحررة» في الضفة».

«الحال» التقت مجموعة من الباحثين والخبراء القانونيين من أجل الوقوف على تداعيات هذا القرار على الفلسطينيين ومحاولة استشراف خطة عمل فلسطينية مناهضة للقرار وتستعد لمواجهة المستقبل.

العموري: ضد القانون الدولي

أكد استاذ القانون الدولي في جامعة بيرزيت ياسر العموري، أن موافقة حزب الليكود الإسرائيلي على مشروع قرار يقضي بفرض القانون الإسرائيلي على المستوطنات في الضفة والقدس المحتلة وضهما إلى إسرائيل، يخالف القوانين الدولية، مشيرًا إلى «أن تشييد المستوطنات في الأراضي المحتلة يعتبر انتهاكًا جسيمًا للقانون الإنساني الدولي، بموجب البند (٦٤) من اتفاقية جنيف الرابعة، وهذا الانتهاك يرقى إلى مستوى جرائم حرب. وهناك عشرات القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وآخرها قرار (٢٣٣٤) الصادر في عام ٢٠١٦، الذي يؤكد على انطباق القوانين الدولية

وقال عبد الحميد إن هذا القرار سيعمل على تعزيز الأيديولوجية الدينية، وأن قوننة هذا المشروع يعني التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة من قبل المنظمات الدولية، وتهديد للوجود الفلسطيني، فيصبح تحت رحمة الاحتلال غير الاعتراف بأبسط حقوقه. وما يدل على ذلك أيضا، هو إخراج رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب القضية الفلسطينية، ومن ثم إخراج قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال اجراءاته ضد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» من النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، ومحاولته تدمير الاعتراف الدولي بالحقوق الفلسطينية.

جبارين: منح الاحتلال صفة القانون

وقال مدير مؤسسة الحق شعوان جبارين: «من الناحية الفعلية فالقانون الإسرائيلي معمول به على المستوطنين في الضفة والقدس المحتلة في الجوانب اليومية والاقتصادية، والشرطة هناك هي المسؤولة عنهم، في حين أن الجيش يتكفل بالدور الحامي لهم. ولكن دون إعلان رسمي لذلك. إلا أن تصويت الليكود يعني محاولة جعل هذا القرار رسميا، وهذا يعتبر جريمة في القانون الدولي». وما يترتب الحكومة والقوى الفلسطينية بحسب جبارين، هو: «تغيير القرار السياسي في التعامل مع الاحتلال، وبناء الوحدة الفلسطينية، ومقاومة الاحتلال بطرق مختلفة، تخرجنا من علاقة التبعية والتسقيق وليتحول الأمر إلى اشتباك معه».

وفيما يخص قرار حل الدولتين، أوضح الخواجا أن إسرائيل تقوم باستغلال المفاوضات كغطاء لمشروعها التصفيي للقضية، وأن عدم معارضة الرئيس الأمريكي مشروع «القدس الكبرى»، يعتبر بمثابة تحقيق حلم للصهاينة، فأصبحت هناك أصوات متطرفة تتحدث عن تحرير «أراضيهم» من الفلسطينيين، على حد قول الخواجا.

ورأى الخواجا أن الدور الوطني كان باهتًا ولم يكن هناك موقف رسمي واضح للقرار، كالوقوف الرسمي الذي رافق إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل، لذلك، فعلى القيادة والقوى الوطنية والإسلامية بكافة أشكالها، أن تبحث عن سبل جديدة لمواجهة السياسات الإسرائيلية الجديدة، والقيام بخطوات عملية تجاه ذلك.

* خريجة حديثاً من دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

واتفاقية جنيف على الأراضي الفلسطينية، وعدم شرعية بناء المستوطنات في الضفة، وتحمل إسرائيل المسؤولية الدولية عن الاستيطان».

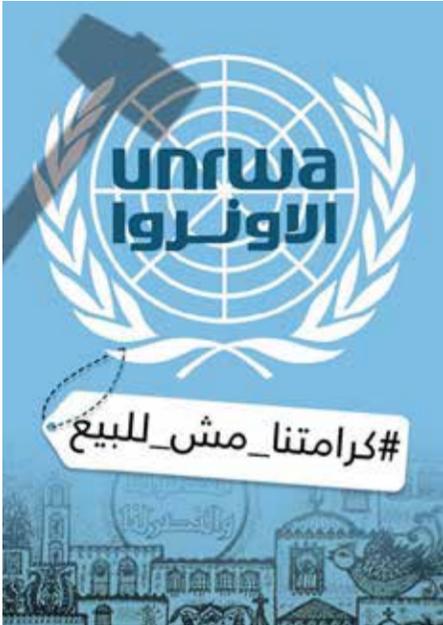
ورأى العموري أن هذا القرار يعني أن إسرائيل لا تتجاهل فقط القرارات الدولية، بل أيضاً تقوض إمكانية إقامة دولة فلسطينية، وهذا يعني إلغاء الحديث عن حل الدولتين.

وشدد العموري على ضرورة امتلاك استراتيجية قانونية خاصة لمواجهة العدوان الإسرائيلي، وألا يقتصر الأمر على مجرد ردات الفعل لمواجهة الانتهاكات، بالإضافة للملاحقة إسرائيل في المحاكم والمنظمات الدولية، لأن القضية التي ولدت من رحم الأمم المتحدة، يجب أن تحل فيها ووفقاً لقراراتها. بالإضافة إلى التوجه للمؤسسات الدولية للوقوف أمام مسؤولياتها التي فرضتها عليهم الاتفاقيات الموقعة.

عبد الحميد: تطرف أيديولوجي

ورأى الباحث والإعلامي مهند عبد الحميد أن قرار الليكود جاء بناءً على أيديولوجية دينية متطرفة غير قابلة للنقاش، وذلك بالتوازي مع قرار ترامب بشأن القدس، الذي ضرب بعرض الحائط القوانين والأنظمة الدولية. ولم يستبعد عبد الحميد أن يتحول لقرار حكومي رسمي، لأن هناك توجهًا نحو التطرف في المجتمع الإسرائيلي.

ترامب يبطلش بوكالة اللاجئين وهي ترد «الكرامة لا تقدر بثمن»



عماد أبو سمبل



سامي مشعشع



زكريا الأغا

2 باسل رزق الله*

القرار فيه عقاب لأكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني. وقال: عقدنا اجتماعاً في العاصمة الأردنية عمان قبل عدة أيام حضرته ٢٠ دولة مانحة «للأونروا» ومضيفة للاجئين وكان هناك إجماع على ضرورة استمرار عمل «الأونروا». وأشار إلى أن ما تقدمه أمريكا يشكل ما يقارب ٤٠٪ من ميزانية الوكالة ويقاها بشكل مفاجئ هو مقدمة لانهيار «الأونروا» وإنهاء قضية اللاجئين، والضغط من أجل قبول أي حلول لقضية اللاجئين، وهذا جوهر القرار الأمريكي.

مشعشع: «الأونروا» باقية

بدوره، قال الناطق باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» سامي مشعشع إن القرار الأمريكي بتخفيض مستوى التبرعات السنوية هو قرار غير موفق ومفاجيء «للأونروا» وخلق حالة صدمة بين اللاجئين، مشيرًا إلى أن عجز الوكالة بلغ العام الماضي ٤٩ مليون دولار أمريكي تمت حالته للعام الحالي، ومع تقليص الدعم الأمريكي فإن الوكالة أمام أسوأ عجز مالي يواجهها منذ تأسيسها. وأشار مشعشع إلى أن هذا التقليص يهدد قدرة الوكالة على تقديم خدماتها لأكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني موزعين في خمسة أقاليم تعمل بها «الأونروا»، والقرار سيشكل تحدياً كبيراً للبقاء على خدماتنا وتطويرها. وأكد أن الوكالة اتخذت قراراً نهائياً لا رجعة عند، بأن مدارس الوكالة التي بلغ عددها ٧١١ مدرسة ويدر فيها نصف مليون طالب وطالبة لن تغلق، ولن تغلق العيادات التي يبلغ عددها ١٤٣

حذرنا مراراً من ذلك». وأضاف أبو سمبل «نخشى أن يبقى من الأونروا المبنى والعلم فقط والا تتمكن المؤسسة من تقديم أي خدمات للاجئين الفلسطينيين»، داعياً منظمة التحرير لتحمل مسؤوليتها تجاه اللاجئين. وأشار إلى أن تقليص الدعم الأمريكي هو ضمن خطة أمريكية-إسرائيلية من أجل تصفية عمل وكالة الغوث. وبين أن اللجان الشعبية وفي حال تقليص الخدمات المقدمة من قبل «الأونروا» ستقوم بإعلان الاضرابات في المخيمات.

الأغا: ابتزاز للفلسطينيين

من جانبه قال رئيس دائرة اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية زكريا الأغا، أنهم يرفضون القرار الأمريكي بتقليص الدعم المقدم «للأونروا»، وهو ابتزاز لشعب الفلسطيني، وأن هذا القرار هو سياسي لأن «الأونروا» ليست مؤسسة فلسطينية لكي تعاقبها أمريكا، مؤكداً أن القرار هو امتداد لدعم الأمريكي لإسرائيل وتفنيذ ما يسمى «صفقة القرن». وأضاف ان الهدف من القرار هو إنهاء عمل «الأونروا»، فالإسرائيليون لا يريدونها كشاهد حي على المعاناة الفلسطينية، والقرار الأمريكي يصب في هذا الاتجاه. وحمل الأغا الإدارة الأمريكية مسؤولية تقليص الدعم الذي سينتج عنه كارثة وتوتر في المنطقة، فالأونروا هي عامل استقرار في المنطقة بحسب وصفه، وعندما يتعثر عمل «الأونروا»، فهذا يعني أن كل المنطقة مهددة بالتوتر وعدم الاستقرار، كما أن

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن تقليصها للدعم المقدم من قبلها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» فقد أوقفت الدفعة الأولى البالغة ٦٠ مليون دولار أمريكي من مساهمتها «للأونروا» التي تبلغ ٣٥٠ مليون دولار أمريكي، وتأتي هذه التقليصات تفيذاً لتصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي هدد بقطع المعونات المالية عن السلطة الفلسطينية ما لم تعد لطاولة المفاوضات.

اما الأونروا فقد أعلنت عن اطلاق حملة «الكرامة لا تقدر بثمن» وذلك لجمع التبرعات من أجل أن تستمر في عملها، معتبرة أن تجميد الدعم الأمريكي لها هو بسبب تدهور العلاقة بين واشنطن والسلطة الوطنية الفلسطينية. وتوجهت «الحال» لأطراف القضية لمعرفة أثر تقليص الدعم المقدم وما مصير «الأونروا».

أبو سمبل: الأوضاع ستزداد سوءاً

وقال المتحدث باسم اللجان الشعبية في المخيمات عماد أبو سمبل إن اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات يعيشون حياة صعبة، ووكالة الغوث اساس عملها حالياً الصحة والتعليم وأعمال التنظيفات، اما في السابق فكانت تقدم كل ما يلزم للاجئين ولكن تم تقليص كل هذه الخدمات إلى الخدمات الرئيسية الثلاث ولكن «الأونروا» لا تقدمها بشكل كامل، مشيرًا إلى ان الوضع ما قبل قرار ترامب سيئ، فماذا سيكون وضع مخيمات اللاجئين بعد قرار تقليص المساعدات، موضحاً انه «ستكون هناك مشكلة حقيقية في مخيمات اللاجئين ونحن

عيادة، وبرامج الاقراض وبرامج الخدمات الاجتماعية وبرنامج الطوارئ كلها ستبقى مستمرة في العمل، رغم تأثر الكم والنوع لكن الوكالة لن تغلق أبوابها.

وأضاف مشعشع «أن باب الحوار لم يغلق من الإدارة الأمريكية في محاولة لثنيها عن القرار التي اتخذته، لأن أمريكا هي أكبر متبرع للوكالة منذ تأسيسها، وأن أمريكا تشيد «بالأونروا» وتعتبرها من أكفأ مؤسسات الأمم المتحدة وتعتبرها عامل استقرار في المنطقة، ونأمل أن تعيد الإدارة الأمريكية النظر في قرارها لإلغائه، فالدعم الأمريكي بلغ العام الماضي ٣٥٠ مليون دولار وعندما يتراجع هذا المبلغ فهو يترك أثراً كبيراً على عمل الوكالة».

واعتبر أن القرار له أبعاد مرتبطة بالجانب السياسي للقضية الفلسطينية، ويشكل عقوبة للسلطة الفلسطينية عبر الوكالة، داعياً إلى عدم لوم الوكالة على ما يجري.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

اختفاء التحرير الصحافي والسرقات.. لعنات لا تنتهي في الإعلام الإلكتروني



وليد نصار



محمد اللحام



ماجد العاروري



عماد الأصفر

2 ضحى حميدان*

في ظل انتشار «الإعلام الجديد» ووسائل التواصل الاجتماعي، تعاني الصحافة الفلسطينية من انتهاكات عديدة، أهمها عدم احترام الملكية الفكرية، وانتشار السرقات الصحافية في الأوساط المختلفة دون رادع. ولو طبقنا قانون الملكية الفكرية على صفحات مواقعنا الاخبارية ووسائل اعلامنا، سنكشف مئات الجرائم التي تحدث يوميا في نشر اخبار وتقارير لم يمر عليها قلم مراسل او يد محرر، بل رفعت هكذا على الصفحات دون ان تتم قراءة أسطرها ومفرداتها، وهو ما يعتبره البعض إخفاقا كبيرا في ممارسة الصحافة.

«الحال» وقفت على آراء بعض الصحافيين الذين تعرضوا لسرقات صحافية، وآخرين ممن هم من المسؤولين في النقابة والمجتمع المدني المختص بالصحافة، للحديث حول هذا الموضوع ومحاوله وضع حلول لهذه الجرائم حسب قوانين الملكية الفكرية والهزائم المهنية للصحافة والصحافيين.

اللحام: النقابة تلقت شكاوى

يقول رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحافيين محمد اللحام خلال مقابلة مع «الحال»: «إن الملكية الفكرية فيما يتعلق بالحالة الصحافية الفلسطينية مباحة ومستباحة وهذا مرده عدة أسباب أهمها انتشار الإعلام الجديد الذي خلق حالة من المشاعية بحقوق النشر، ولذلك نرى أن تقريرا معينا نُشر على وكالة فلسطينية ما، ينتشر بسرعة على وكالة أخرى ثانية وأخرى ثالثة ورابعة، وبالتالي، هذا يخلق حالة من التيه لدى المتابعين من الجمهور لمن الأسبقية بالخبر أو من صاحب التقرير الأصلي».

وأكد اللحام أن نقابة الصحافيين قامت بالعمل على ما وصلها من شكاوى بشكل نسبي ببرد الاعتبار لأصحاب الشكاوى، ويكون رد الاعتبار بتقديم الاعتذار من المخطئ لمن وقع عليه الضرر وإصلاح هذا الخلل من خلال نشر تنويه وتوضيح لمجريات ما حدث، وهذا الذي تستطيع النقابة فعله لأنها ليست جهة قضائية لتقوم بمرافعات أو الحكم بتعويضات.

ويرى اللحام أن سبيل الحل تكمن بوجود مجموعة من القوانين والقرارات النقابية بحق الجهة التي يثبت اعتدائها أو انتهاكها أو خروجها عن أخلاق المهنة بالإضافة لأن تكون هنالك محكمة خاصة للنظر في الشكاوى الإعلامية، بالإضافة إلى سن قانون يعطي الصحافي المشتكي في قضايا الملكية الفكرية حقه.

وأضاف نصار: «أغراض الملكية الفكرية في الحالة الصحافية لا يوجد لها إلا قوانين قديمة لا تعالج ما استحدثت من أدوات جديدة في عالم الانترنت وغيرها من الأدوات الإلكترونية التي يمكن استخدامها وتعمل على تسهيل عملية السرقات الفكرية ولا حل لهذه المشكلة غير ايجاد قانون رادع».

وأشار نصار إلى تعرض شبكة أجيال الإذاعية لعدة سرقات وكان الرد إما «بالتخجيل» أو التقرير أو سؤال من قام بفعل السرقة بنسب هذا الكلام أو المادة التي تمت سرقتها لأصحابها «أي شبكة أجيال». ويضيف نصار: «لا أرى حاليا أن هناك حلا غير التخجيل «للسارق»، ويمكن اللجوء إلى عمليات المقاضاة لكن مجرياتها طويلة ومملة في بلادنا».

وأوضح نصار أنه من فترة قصيرة نسيت شبكة أجيال الإذاعية وضع وسم الإذاعة «اللوجو» على فيديو لأحد مذييعها، فقامت إحدى كبريات الصحف الفلسطينية بنسب هذا الفيديو لها، وقد تم طلب التغيير ولم تتم الاستجابة، وفي هذه الحالة يقول نصار: «لا أرى إلا أن تكون الحلول بوجود قوانين تعاقب الفاعلين، لأن عقاب الواحد يردع البقية ومن أمن العقاب أساء الأدب وهنالك إساءة واضحة في الأدب سواء من الصحافيين أو غيرهم في سرقة الأفكار».

بطبيعة الحال الجمهور ليس غبيا، فأي أعمال تُسرق وتنتسب لوسيلة إعلامية، ينتقص ذلك من سمعتها لدى الجمهور ويفقد الثقة بها، كما أن الوسائل الإعلامية التي تحترم نفسها لا تُبقي على الصحافيين الذين يسرقون جهد زملائهم الصحافيين من غير نسب ذلك الجهد لأصحابها.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

العاروري: ضعف القانون

في السياق ذاته، قال الإعلامي المختص في الشؤون القضائية وأستاذ مادة القانون وأخلاقيات مهنة الصحافة في جامعة القدس ماجد العاروري: «إن السرقة تتم لضعف الأدوات القانونية المتبعة في ملاحقة المعتدي على الحق بالملكية الفكرية سواء كان ذلك جزائيا أو مدنيا، وقلة عدد القضايا التي تسجل، علما بأن هناك أساسا قانونيا يمكن من خلاله محاسبة المعتدين على الملكية الفكرية».

وأضاف العاروري: «أعتقد أن الكثيرين لا يعرفون أن حق التأليف والملكية الفكرية محمي وبالتالي لا يقوم بملاحقة مرتكبي هذه الجرائم، كذلك هناك حاجة ضرورية لزيادة التوعية القانونية في حماية هذا الحق وتقديم المساعدة القانونية إلى أن يتكسر ذلك ضمن الثقافة القانونية للمجتمع».

وتابع العاروري: «شخصيا، ألاحظ أن بعض الكتابات تتم إعادة نشرها دون أي إشارة للمصدر، لكني لم أعر ملاحقة من يقومون بذلك أي اهتمام لاعتقادي أن المهم انتشار الفكرة أكثر من ملكيتها كما أنه لا توجد أية أهداف تجارية لإعادة نسخ هذه الأفكار أو الكتابات وبالعامة السرقات ذات البعد التجاري هي الأكثر حساسية في الملاحقة على خلفية حماية الملكية الفكرية».

نصار: حلول ترقيعية غير رادعة

على الصعيد نفسه، قال الإعلامي وليد نصار رئيس تحرير شبكة أجيال الإذاعية: «إن عدم وجود قانون يحمي الملكية ويعاقب عليها هو السبب الرئيسي لتتصل السارق من أي مسؤولية وهناك عدد من القوانين الناظمة في البلد لموضوع الملكية الفكرية ولكن تطبيقها نادر وقليل».

الأصفر: ضعف الأخلاقيات بين الصحافيين

من جانبه، قال الإعلامي، منسق المراقبة والتقييم في مركز تطوير الإعلام، عماد الأصفر لـ«الحال»: «إن أسباب السرقات الفكرية لا تختلف عن سبب سرقة المال والممتلكات ومجمل أشكال السرقات الأخرى، وهو ضعف الوازع الاخلاقي». وأضاف الأصفر: «قد نتسامح مع من يسرق دينارا أو خبزاً لأنه يحتاجه، ولكن يجب الا نتسامح مع من يسرق مجهود الآخرين، فهو لا يسرقه لأنه يحتاجه بل لأنه يطمع بأكثر مما يحتاجه، ولأنه كسول لا يريد أن يبذل جهداً، ولأنه كان يملك العديد من الوسائل للاستفادة من المادة التي سرقتها بشكل اخلاقي عبر نسبها الى مصادرها او الاتصال بصاحبها واخذ انته».

وحول سرقة مقالاته، قال الأصفر: «غالبا ما تتعرض المقالات التي كتبها عبر الفيسبوك الى السرقة بعدة طرق أو يتم التعامل معها بشكل لااخلاقي، مثلاً بعضهم يسرقها وينسبها اليه، وبعضهم يسرقها ويكتفي بكتابة عبارة «منقول» في ختامها، وبعضهم يكون أكثر كرما فيكتب اسمي في النهاية وطبعاً لن يلتفت إليه أحد، وأحيانا عبر إعادة الكتابة أو أخذ فكرة دون نسبها إلى مصدرها».

واختتم الأصفر: «أخلاقيات المهنة تمنع هذه السرقات، وأنصح الجميع باللجوء الى محركات البحث لفحص السرقات وتقديم شكاوى على السارقين لدى النقابة ولدى القضاء كي نردعهم، وحتى لو لم نحصل على عقوبة لهم او تعويض لنا، فسيكون من الكافي مجرد فضحهم ومنعهم مستقبلا ومنع غيرهم من الإقدام على ذلك، وقد سبق لموقع دوز الاخباري في نابلس ان لجأ للشرطة في حالات مشابهة وحصل على حقوقه كاملة».

صالونات غزة..

أمراض تنتشر مع المواد والأدوات

2 عبير الأدهم

ذهبت عالية محمود من مدينة خان يونس لإحدى الكوافيرات العاملات في منطقتها، لأنها الأرخص أجراً، مبررة ذلك بالظروف المادية الصعبة لها ولأسرتها، وبعد غسل شعرها من كريم استخدمته الكوافيرة، ظهر تقصف شديد في أطراف الشعر، يشبه الحرق، وتساقط الشعر من منطقة أخرى، فدفعته ثمن «التوفير» مبالغ مضاعفة في العلاج من مرض جلدي صعب.

أما الطفل أحمد بدوية (١٢ عاماً)، فبعد أن قص شعره عند حلاق في مدينة دير البلح، تفاجأ بعد أسبوع بتساقط شعره، ولاحظ فراغات في رأسه لا شعر فيها، ليصاب بمرض «الثعلبة» الجلدي.

هاتان حالتان من عدة حالات تابعتها «الحال»، وحملتها لأخصائي الأمراض الجلدية، رئيس أقسام الجلدية بوزارة الصحة الدكتور سامي برجس أبو طه، فقال إن سبب ذلك عدوى تنتقل بسبب استخدام نفس الأدوات وبلا تعقيم جيد.

حلاق الطفل بدوية قال إنه يلجأ للتعقيم باستخدام السبيرتو لتطهير الشفرات بعد الانتهاء من الحلاقة، فقال د. أبو طه إن التطهير بالسبيرتو لا يكفي، خصوصا أن استخدام المعقم ذاته لاكثر من شفرة قد يسبب فطريات، ما يضاعف المشكلة بدل حلها.

ويضيف أبو طه أن من الأسباب الأخرى للعدوى حامل الشفرات أو المناشف المستخدمة أو فرشاة الوجه الأكثر خطراً، ما قد يظهر حبوباً لدى الشباب وبقعاً حمراء.

وحول ما يصيب السيدات والرجال بعد استعمالهم الصبغات والكريمات، قال إن على المواطنين اختيار الشخص والمكان الأفضل، كي لا تتأثر فروة الرأس، مؤكداً على ضرورة الرقابة على مثل هذه المحلات، للتقليل من حالات الإصابة والعدوى الناتجة من الأدوات غير المعقمة.

أما مستشار حماية المستهلك د. رمضان شامية، فيرى أن قانون متابعة الخدمات في وزارة الاقتصاد يشمل خدمات المستهلكين، ما يضمن حق المستهلك إلى جانب نقابة الكوافيرات التي نشأت لتتابع الخدمات، لكن هناك نقص في طواقم الوزارة لمتابعة جميع محلات الكوافير والحلاقة.

وحمل د. شامية المسؤولية للبلديات التي تمنح الترخيص، لا سيما أن عندها قسماً للصحة للرقابة وتوقيف كل المخالفين عن العمل.



كيف ندعم قضية الأسرى الأطفال؟

عبد القادر عقل

تعد قضية الأسرى الأطفال من أبرز الملفات المدرجة ضمن قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، إذ بلغ عدد الأطفال الأسرى دون الثامنة عشرة عاماً حتى نهاية العام المنصرم ٣٥٠ طفلاً من أصل ٦٥٠٠ أسير، يخطفهم الاحتلال في ظل ظروف مأساوية ضارياً بعرض الحائط كل القوانين والأعراف الدولية والقيم الأخلاقية والإنسانية، ودون مراعاة لخصوصية مرحلة الطفولة. فما الذي يمكن أن يفعله الجميع من أجل مئات الأطفال الأسرى، شعبياً ورسماً ومجتمعياً؟

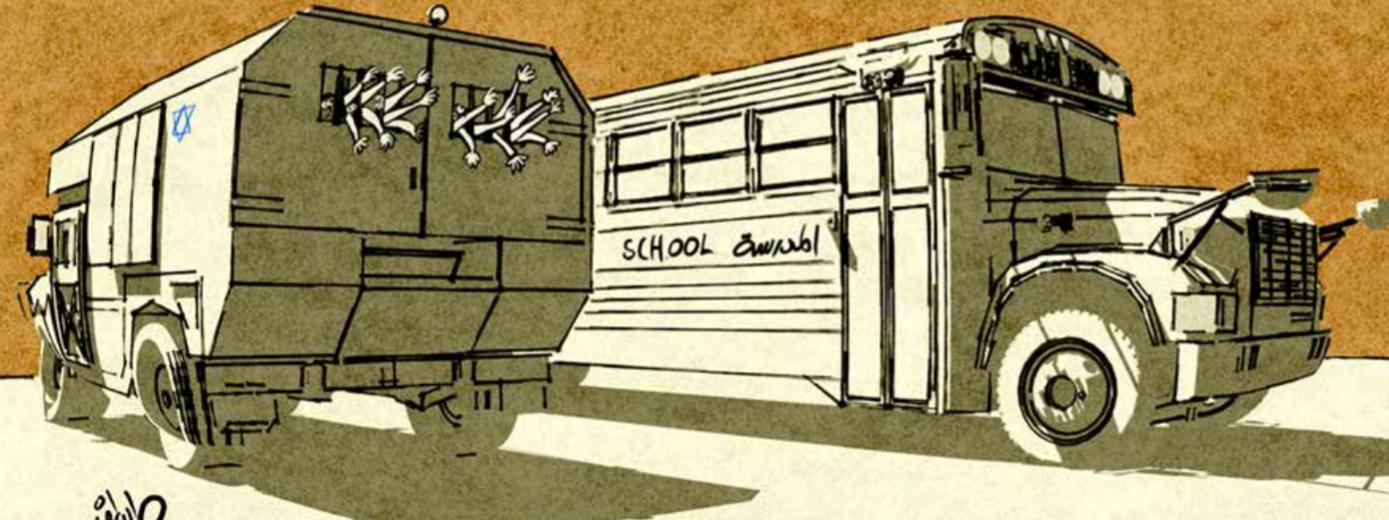
الطفل أنس عدنان حمارشة «١٧ عاماً» نموذج يعكس معاناة الأسرى الأطفال. تقول شقيقته الصحافية ليلى: «تعرض شقيقي أنس لوعكة صحية صعبة في منتصف شهر كانون الثاني من هذا العام، فنقلته إدارة سجن مجدو الإسرائيلي إلى مستشفى الرملة لثلاثة أيام، حيث كان يعاني من عدم قدرته على الوقوف على إحدى قدميه، ولاحقاً تمت إعادته لسجن مجدو بعد تصوير قدمه المصابة فقط، ودون تقديم العلاج الكامل والمناسب لحالته».

وقد اعتقل الاحتلال الفتى حمارشة في شهر تشرين الأول من العام الماضي بعد اقتحام منزل عائلته في بلدة يعبد جنوب جنين، رغم إصابة الفتى بمرض نادر يُعرف باسم «بيرثيز».

تحدث حمارشة حول شقيقها وطبيعة المرض: «شقيقي مصاب بمرض نادر يدعى «بيرثيز»، ويؤدي لتآكل رأس فخذ الإنسان، ما يجعل القدم المتضررة بالمرض أقصر طولاً من القدم الأخرى، وهذا المرض ينعكس سلباً على أمور حياتية كثيرة، فالمصاب به لا يستطيع تادية نشاطات شاقة أو ألعاب رياضية»، وتشير حمارشة إلى أن المصاب بمرض «بيرثيز» إذا ما تلقى ضربة شديدة على قدمه المصابة، فهذا يؤثر على القدم لدرجة صعوبة التثام جرح القدم مجدداً، أو عودتها كما كانت قبل الضربة.

نموذج معاناة آخر

أطفال بلدة حارس الخمسة نماذج أخرى على معاناة الأطفال في سجون الاحتلال، فالأسرى: محمد سليمان ومحمد كليب وتامر وعمار صوف وعلي شملاوي، دخلوا السجن دون السن القانوني للبلوغ، واليوم أصبحوا رجالاً تفاجأ بصورهم الجديدة كل من عرف بداية قصتهم قبل نحو خمسة أعوام. يقول مهدي سليمان والد الأسير محمد: «في منتصف شهر آذار عام ٢٠١٣، اعتقلت قوات الاحتلال ابني ورفاقه من منازلهم ببلدة حارس



شيقل، وفق احصائية للمحامين التابعين لهيئة شؤون الأسرى، فكيف إذا أضفنا غرامات السجن الأخرى؟».

وعلى صعيد ما يمكن تقديمه شعبياً ورسماً ودولياً في ملف الأسرى الأطفال، يقول فروانة: «على الجميع أن يدرك ويعي جيداً أن المستهدف ليسوا الأطفال المعتقلين وحدهم، بل الطفولة الفلسطينية بمجملها، حاضرها ومستقبلها، وعلينا أن نضع آليات عمل بما ويتناسب وحجم الخطورة».

ويرى فروانة أن مسألة دعم واسناد الأسرى الأطفال تحتاج لتضافر جهود كافة الجهات بتكاملية وشمولية، ليتم العمل في أربعة اتجاهات، أولها: العمل على تسليط الضوء على الاعتقالات وخطورتها، وتعارضها مع القانون الدولي وفضح الجرائم الإسرائيلية بحق الطفولة وخطورة ذلك على مستقبلهم، وثانيهما: توعية الأطفال والآباء بما يمكن أن يواجهه الطفل في حالة الاعتقال وكيفية تجنب تداعياتها. أما الاتجاه الثالث فيتضمن تسليط الضوء على ما يتعرض له الأطفال بعد الاعتقال من تعذيب ومصادرة حقوق ومحاكمات وكل ما يتعلق بذلك، والرابع هو ضرورة احتضان الأطفال بعد خروجهم من السجن والعمل على استيعابهم وإزالة ما تركه الاعتقال والتعذيب من آثار جسدية ونفسية سلبية.

الاحتلال، يرى سليمان بوجود تقصير إعلامي كبير، مقارنة مع إعلام الاحتلال، «يمكن النظر لطريقة تعامل إعلام الاحتلال مع ملف الجندي شاليط عندما كان أسيراً في غزة، فالعالم ضح بقصته». ويشير سليمان إلى أن السفارات لديها تقصير ولم تؤد واجبها الكامل في تدويل قضية الأطفال الأسرى، داعياً إلى تكثيف الاعتصامات وفعاليات التضامن مع الأسرى عامة والأطفال منهم خاصة، إضافة لضرورة توعية المواطن وشرح تداعيات اعتقال الأطفال، والأضرار المترتبة على اعتقالهم في مرحلة الطفولة.

من جهته، يؤكد رئيس وحدة الدراسات والتوثيق بهيئة شؤون الأسرى والمحررين، عبد الناصر فروانة أن الحديث عن معاناة الأطفال حديث طويل، فوحشية الاحتلال متعددة الأشكال لا حصر لها، ولكل طفل حكاية عذاب في سجون الاحتلال، فمنهم المريض ومعظمهم تعرضوا لصنوف شتى من التعذيب، ولا يمكن مهما وصفنا أن نصل لدرجة تأثير ممارسات الاحتلال على هؤلاء الأطفال.

ويتابع فروانة: «معدل فرض الغرامات ارتفع خلال العام المنصرم ٢٠١٧، فمثلاً، بلغت الغرامات المفروضة على الأطفال في سجن «عوفر» وحده، نحو ٨٠٠ ألف

قضاء سلفيت، ووجهت لهم المحكمة اتهامات بإصابة مستوطنة إسرائيلية تعرضت لحادث سير وقع قرب قريتهم، يقول الاحتلال إن سبب الحادث هو إلقاء الأطفال الأسرى للحجارة على سيارة المستوطنة، وفيما بعد تم تمديد المحاكم عشرات المرات دون إصدار حكم قطعي فعلي عليهم».

«الاحتلال ظل يمدد الاعتقال دون محاكمة، ويؤجل الحكم المرة تلو المرة، حتى بلغ الأطفال السن القانونية المعتمدة وفق قوانين الأمم المتحدة وهو سن الثامنة عشرة، وأرى أن هذا شيء مستهجن ومضحك بنفس الوقت، فالاحتلال الذي لا يحترم المواثيق الدولية حول اعتقال الأطفال من الأساس، يريد أن يحترم نقطة السن للمحاكمة، هذا الاحتلال يفصل القانون وفق ما يريد، وهو فوق كل قانون»، وفق سليمان والد الأسير محمد.

يُذكر أن المحكمة الإسرائيلية أصدرت حكماً بالسجن لمدة «١٥» عاماً على أطفال بلدة حارس الخمسة، إضافة لغرامة مالية باهظة بلغت ٣٠ ألف شيكل، وذلك في أواخر شهر تشرين الثاني بعد نحو ثلاثة أعوام من الاعتقال، وعقب بلوغهم «١٨» عاماً.

آليات الإسناد

على صعيد آليات مساندة الأسرى الأطفال في سجون

تطعيم فاسد قبل نصف قرن.. والضحايا يطالبون بالتعويض

سمر الدريملي

التطعيم، مشيرة إلى أنه في اليوم التالي «صارت رجله زي الشريطة» ما دفعها للذهاب به مرة أخرى إلى العيادة لكن دون فائدة.

توجهنا لمكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا وكان ردهم أنّ الأونروا ملتزمة بتقديم خدمات الرعاية الصحية للاجئين الفلسطينيين، كما يتلقى الرضع والأطفال التطعيمات من ١٢ مرضاً معدياً بناءً على جدول السلطة الفلسطينية للتطعيمات.

وأضافت الوكالة: «في حال حدوث أية رد فعل معاكس فيما يتعلق بالتطعيمات، تقوم الأونروا بالتحقيق ويتم تنفيذ إجراءات تقويمية وداعمة، وقد يكون أو قد لا يكون هناك علاقة سببية بين حدوث أثر سلبي بعد التطعيم وبين استخدام التطعيم».

وأضافت: «فيما يتعلق بالتطعيمات، لا يوجد ما يُسمى «التطعيم الكامل» الذي سوف يحمي الجميع حيث لن يعاني أحد من رد فعل مضاد، وليس من المحتمل توقع ردود الأفعال المضادة من كافة الأفراد على رغم من أن احتمالية الحدوث نادرة وتتم متابعتها وفحصها بشكل

دقيق». وفيما يتعلق بالأحداث التي وقعت منذ خمسين عاماً مضت، فتجدد الوكالة التزامها باتخاذ إجراءات ملائمة للتسوية بموجب الاتفاقية الخاصة بالامتيازات والحصانة الخاصة بالأمم المتحدة بالإشارة إلى القانون المحلي.

وتبلغ مدة التقادم في القانون الفلسطيني المعاصر ١٥ عاماً، وبما أن هذه الإحصاءات تعود لما يقرب خمسين عاماً، فليس من الممكن للأونروا القيام بالتحقيق بشكل مُجدي وتحديد إذا ما كان ناتج عن خطأ أم ألا؛ وإذا ما كان يستوجب التعويض.

الحقوقى سمير زقوت، من مركز الميزان لحقوق الإنسان أكد أن الأونروا بصفتها جهة تقدم خدمات إنسانية للاجئين في مختلف أنحاء العالم ومن ضمنهم الفلسطينيين، فعليها أن تعوض هؤلاء الضحايا من منظور إنساني حتى وإن مضى وقت من الزمان حيث بالنهاية هم ضحايا ويحاجة لمختلف أنواع الدعم.

فرص العمل لمن يحمل إعاقة بدنية. أما سعيد أبو مرعي (٥٦ عاماً) من مخيم رفح وله من الأبناء ٤ أولاد وبناتان فيقول إنه حسب ما روت له والدته تلقى تطعماً فاسداً في العيادة الطبية التابعة للأونروا في منطقة سكنه وعمره حوالي ٩ أشهر، ما أدى إلى شلل وضمور في قدمه اليسرى.

ويؤكد أبو مرعي أن إصابته بالشلل عرقلت مجريات حياته من الصغر إلى الكبر، حتى أنه لا يقدر على المشي لأكثر من ١٠٠ متر، ومستخدماً العكاز.

وحسب عدوان ومرعي فإن الحديث كان في منطقة سكنهم في مخيم الشابورة في رفح عن ما لا يقل عن ٢٠ حالة من الأطفال الذكور والإناث.

والدة سعيد تؤكد وهي تبكي بحرقة أن ما حدث لابنها هو نتيجة تطعيم الأونروا حيث تذكر أنه بعد أن وصلوا للبيت بدأت حرارة ابنها بالارتفاع ولم تنم تلك الليلة من بكائه وصراخه من الألم الذي أصاب قدمه بعد إبرة

أصيب عبد المعطي عدوان (٥٦ عاماً) عندما كان عمره عاماً واحداً بشلل الأطفال في قدمه اليمنى بعد أن تم تطعيمه بلقاح فاسد خاص بشلل الأطفال في إحدى العيادات الطبية التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) في منطقة سكنه في مخيم رفح جنوب قطاع غزة.

ليس عبد المعطي وحده من أصيب بشلل الأطفال في هذا اليوم، بل عدد لا بأس به من أقرانه تلقوا في ذات اليوم وفي ذات العيادة التطعيم وأصيبوا بالشلل.

يقول عدوان: «كانت أصعب اللحظات علي عندما كنت أقف في طابور الصباح حيث أشعر بالحرج بسبب العرج الذي أصابني وأثر على طريقة مشيتي وطريقة وقوفي في الطابور».

ويعيش عبد المعطي في بيت من الأسبست ولديه ٤ بنات، و ٢ أولاد، وهو بالكاد يستطيع الإنفاق عليهم وتعليمهم بسبب ما أصابه من شلل وتركه للدراسة وقلة

رياديون يحولون شبكات التواصل الاجتماعي من التسلية إلى منصة عمل



هديل قاسم



معتصم عليوي



خالد السمن



امين صائب

لهما جانبان سلبي وإيجابي، فيتفقان على أن العمل الحر لا يقيد وقتك وحريتك، ويعتبر خالد أن الجدوى الاقتصادية من عمله ليست جيدة مثل الوظيفة الثابتة، وتستدرك هديل: «العمل الحر عادة يجلب أموالاً أضعاف الراتب الذي تقبضه من وظيفتك».

هل هي موضة؟

«لا، ليست موضة، بل هي عصر جديد من التسويق ستستمر وتتطور وتتخصص أكثر»، يقول معتصم عليوي، ويوافق الرأي كل من هديل قاسم وأمين صائب، إذ يعتبر أمين أن اعتماد الشركات على الأشخاص الفاعلين على وسائل التواصل الاجتماعي أفضل، بسبب وجود ثقة بين المتابعين والشخص المسوق للمنتج، فهناك فرق بين الشركة التي تسوق منتجها بنفسها، وبين جلب شخص ليس من موظفيها وله متابعون يتقنون فيه يسوق لهم، فهنا سيضع المتابعين بالمنتج أكثر، على خلاف ذلك، يعتقد السمن «أنها موضة وستختفي وسيأتي ما هو بديل».

طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

ويقول عليوي: «إن تغير المحتوى يفقدني مصداقيتي امام المتابعين، وبالتالي الشركات الأخرى لن تعامل معي». أما هديل فتقول: «أحاول دائماً أن أسوق فقط للشركة التي اقتنع بمنتجاتها». وخالد يعتبر أن محتواه كان توثيقاً للحياة في رام الله وفلسطين ثم تدرج ليسوق للعديد من المنتجات والمراكات، مع تجنب التسويق لبعض المنتجات لولاثة لمنتجات أخرى.

الجدوى الاقتصادية

«إن مثل هذا العمل يحقق مكسباً مادياً جيداً ولكن ليس دائماً» يقول صائب، ويكمل «لأن كل شيء يتأثر بالوضع السياسي، فالكثير من الفعاليات التي يفترض مني تصويرها تلغى بسبب الأحداث السياسية المتوترة». وبالرغم من السلبيات التي يتصنف بها أي عمل حر، وأهمها عدم وجود مصدر دخل ثابت، إلا أن عليوي يفضل على الوظيفة الثابتة، فيقول: «العمل الحر يخلق الكثير من الفرص في العديد من المجالات، ولا يحصر دخلك بعكس الوظيفة ذات الدخل الثابت والتي تحد التجارب والقدرات». ويعتقد كل من هديل وخالد أن الوظيفتين الحرة والثابتة،

ولكن بطريقة تختلف عن نظرائه، فاستخدم الفيديو أو ما يسمى «vlogging» لتوثيق أحداث يومه، ثم نشرها على قناته الشخصية على موقعي فيسبوك ويوتيوب. يقول: «في البداية كنت فقط أوثق بشكل يومي حياة رام الله وحياتي الشخصية، ولكن مع الوقت أدركت أنه من الصعب تجنب ظهور أي نوع من الإعلانات في الفيديو سواء أسماء لمطاعم أو ماركات وغيرها».

تغير نوعية المحتوى وتطوره يجب عليك كناشط وصانع محتوى على وسائل التواصل الاجتماعي مراعاة ماهية المحتوى الذي تقدمه، ولكن كيف تغير وتطور المحتوى بعدما أصبح مقابل عائد مالي وتحول إلى عمل إعلاني؟

يبين أمين صائب أنه في بداياته اقتصر عمله على تصوير الفعاليات، ولكن بدأ يتطور ويتجه لتصوير المحلات والمنتجات والمراكات، ويضيف: «لم يعد المحتوى الذي أقدمه فقط يقتصر على الصور، بل أصبحت استخدم الفيديو لأروج للعديد من الشركات والمنتجات».

ويحاول كل من هديل وعليوي المحافظة على نوعية المحتوى الأصلي، والاهتمام بالمتابع وليس الشركات،

لينا مطير*

لم يعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يقتصر فقط على التواصل والتصفح، بل خلق روادها منها منصة خاصة يعبرون فيها عن ذاتهم، وينشرون أعمالهم، مكونين جمهوراً يتابعهم لحظة بلحظة ويتفاعل معهم. هذه الجماهيرية خلقت لبعض العديد من فرص العمل في مجال التسويق والإعلان مع شركات ومؤسسات لتسويق منتجات محلية وعالمية، مستغلين بذلك الجماهيرية التي حصدها هؤلاء.

«الحال» التقت مع العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، الذين استغلوا جماهيريتهم على هذه الوسائل للعمل وكسب المال. معتصم عليوي، رخصة فلسطيني بدأ بنشر صور لرحلاته ومغامراته في فلسطين والأردن، على صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك»، فلقى تفاعلاً من المتابعين، ما أشعره بالمسؤولية تجاه المحتوى الذي ينشره وضرورة العمل على تطويره، يقول عليوي: «عندما استدعتني وزارة السياحة الأردنية لأوثق وأحدث عن البتراء كإعلان للوزارة، راودتني فكرة أن أقدم ما أفعله مقابل عائد مالي»، يكمل: «لذلك قررت في عام ٢٠١٦ عمل رحلة تعريفية بالأردن وتعاقدت فيها مع شركة زين وعدة فنادق وشركات أردنية، على أن تدفع لي مقابل ذكر دعمهم لي في الرحلات التي قمت بها».

وبذات الرحلة التي خاضها عليوي، مر المصور أمين صائب من مدينة رام الله، الذي لم يكن يعلم أن هوايته في التصوير ستتحول إلى مهنة ومكسب مالي يعتمد عليه، ليصبح منصة إعلانية للكثير من الشركات، وعن ذلك يقول: «بدأ الأمر معي في عام ٢٠١٢ عندما كنت أوثق بعدستي الفعاليات في مدينة رام الله، ثم تطوّر إلى تصوير منتجات لمحلات الملابس والمطاعم».

أما المدونة والكاتبة هديل قاسم، التي تهتم بكتابة القصص الاجتماعية في فلسطين، على صفحتها الشخصية على «فيسبوك»، فتقول: «بدأت أكتب منذ سنتين على صفحتي، كثرة المتابعين فتحت لي فرص مع العديد من الشركات لأسوق وأعمل معهم، والاستفادة من العروض التي تقدمها لي».

في السياق ذاته، كان شهر آب من عام ٢٠١٦، بداية الشاب خالد السمن في تدوين وتوثيق الحياة في مدينة رام الله،

الوسائل التعليمية: تكلفة للأهالي وباب رزق للمراكز ولا إبداع للطلبة



بشرى بكرى



ابراهيم مره



مي ابو عصبه

قالت أبو عصبه «نحن لا نكلف الطلاب بأنشطة داخل المنزل، بل يجب أن تتم هذه الأنشطة أثناء الدوام المدرسي».

وأضافت المرشدة «الأصل أن تكون تكاليف المواد المطلوبة للاستخدام في مشاريع الطلبة متوافرة في المدرسة، ولكن المبالغة التي قد تحصل في شراء المواد وبالتالي تكاليفها سببها المعلم»، مشيرة إلى أن هناك بعض الأنشطة التي من الممكن أن تكون مكلفة فعلاً كذهاب الطالب إلى أماكن أو مؤسسات لجمع المعلومات.

واختتمت بالقول: «هناك رقابة على المعلمين، ولكن الممارسات الخاطئة موجودة أيضاً»، مشددة على ضرورة عمل الوسائل التعليمية المطلوبة من الطالب داخل أسوار المدرسة، وألا يتكلف بها الطلبة.

بين الأحمال على كاهل أولياء الأمور، وأساليب جديدة يجب على المعلم اتباعها، وحول جدوى هذا التغيير يطرح سؤال: هل هذا التحول من منهج لآخر كان مناسباً؟ وهل تم التوصل للنتائج المرجوة؟

طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

مستوى الطلبة»، موضحاً أن هذا المنهج قلل من المادة العلمية المطروحة على حساب الأنشطة والوسائل.

وأضاف مره: «أحياناً تكون الأنشطة في مكان والمادة العلمية في مكان آخر» مقترحاً إعادة النظر في بعض الأنشطة لتتلاءم مع المادة العلمية وتثريها.

وعلى النقيض من هذا الرأي، ارتأت مدرسة مادة اللغة الإنجليزية في مدرسة بنات أبو فلاح الأساسية كفاً مرة أن هذه النشاطات ساعدت الطلبة في فهم المادة الدراسية لأنهم يتعاملون بمواد من محيطهم اليومي.

وتابعت المعلمة كفاح: «الطالب يقوم بعمل أنشطة تطبيقية على ما تم إعطاؤه بالصف، بل ويقبل عليها لأنها تساعده في ربط المادة بالواقع».

فيما بينت مشرفة الكيمياء في تربية نابلس مي أبو عصبه أن سبب تغيير المنهج الفلسطيني هو إنهاء مبدأ التلقين والاعتماد على تحليل الطالب وابداعه لتدوم المعرفة في ذهنه، «ولكن الأمر يبقى بيد المعلم، في كيفية ادخال الطالب بالتجربة ليصل إلى المعرفة».

وحول التكاليف المترتبة على أولياء الأمور بخصوص هذه الأنشطة

الأنشطة، والأنشطة مكلفة ومتعبة من حيث الجهد والوقت، مشيرة إلى أن هناك نشاطات يستمتع الأبناء بعملها، وتساعدهم في دراستهم، ولكن كثرتها وتكرارها يؤدي إلى ملل الأطفال.

وتابعت أبو مرخية: «بعض الأنشطة يستلزم العمل عليها يوماً أو يومين لإتمامها، وبالتالي إهمال طفلي لدراسته». وأشارت إلى أن المعلم يشدد في وضع العلامة على دقة وانتقان الوسيلة وشكلها الفني الأمر الذي يظلم فيه بعض الطلبة لعدم قدرتهم على بناء الوسيلة، وبالتالي قيامهم بشراء مواد الوسيلة جاهزة من المراكز المختصة، وصنعها في البيت.

من جانبها قالت السيدة روضة سلهب التي لديها أربعة أطفال على مقاعد الدراسة: «تتكلف كثيراً لإنجاز هذه المشاريع، والمدرسة لا تساعد»، وتابعت بالقول: «هناك خامات لا تتواجد في كل المكتبات، فيصعب علينا إيجادها»، وطالبت الأهالي بوضع حد لعدد الأنشطة، والسعي لتخفيف تكاليفها.

على حساب المادة العلمية

مدرس مادة الرياضيات في مدرسة ذكور أبو فلاح الثانوية إبراهيم مرة عبر عن الموضوع قائلاً: «المنهج الجديد أدى إلى تراجع

هالة الخطيب*

يشكلون بأناملهم الصغيرة ما يريدون، يفكرون فيديون، بأوراق وألوان يحضرون لخصصهم الدراسية، وربما يتعدى الأمر أحياناً لمواد كالخشب والفلين والاشعاع بالكهربائي أو النجار، كل هذا الفعل يندرج ضمن أنشطة مدرسية تزيد من إبداع الطلبة، وترمي بعرض الحائط مبدأ التلقين، ذلك ما كان يرجوه واضعو المنهج الفلسطيني الجديد، عبر خلق وعي وإطلاق العنان لأفكار الطلبة وتنمية مواهبهم ودعم اهتماماتهم.

لكن ما يجري حول النشاطات المدرسية الآن يدل على خيبة أمل بعض أولياء أمور الطلبة والمعلمين، فهذه الأنشطة في كثير من الحالات لم تصنعها عقول واصابع الطلبة، بل بيتكرها هواة الفن مقابل مبلغ مالي، يدفعه أولياء الأمور ليتحول النشاط من تنمية مواهب الطلبة إلى مصروف جديد يضاف على الأهالي ويفسد كل فكرة الوسائل التعليمية. صحيح أن الموضوع مصدر رزق لبعض العائلات لكنه في نفس الوقت أفسد فكرة أن يقوم الطالب بالإبداع والابتكار والانفعال في صناعة الوسائل التعليمية المطلوبة منه.

ظهور المراكز

أنشأت بشرى بكرى مشروعها القائم على تصميم الوسائل التعليمية لطلاب المدارس منذ سنتين، موضحة أن ازدياد الطلب على هذه الوسائل بعد إقرار وزارة التربية والتعليم للمنهج الدراسي الجديد الذي يتطلب وسيلتين على الأقل لكل مادة في الفصل. وقالت بكرى: «هناك صديقتي لي تعمل في نفس هذا المجال، وهناك مراكز أيضاً عملت عليه ليكون مصدر رزق لهم»، وأشارت بشرى إلى اهتمام الطلبة والحاحم عليها لتكون الوسائل متقنة ليحصلوا على علامة ممتازة.

أهالي يشتكون

وعبر الأهالي عن استيائهم من كثرة النشاطات الملزمة لأبنائهم. قالت سهى أبو مرخية إحدى الأمهات التي لديها خمسة أطفال في مختلف المراحل الدراسية: «أحياناً يضع المعلم ٣٠ علامة على

جهاد بركات.. المحاكمة الصحافية الاصب



2 أمجد سمحان*

وجود فوبيا غير مبررة من الجهات الرسمية اتجاه كاميرات الصحفيين، مشيراً الى ان تقديمه للمحكمة وتوجيه لائحة اتهام له يعتبر اصراراً من الحكومة على استدعاء الصحفيين، وضرباً لكل الأصوات التي رفضت عملية الاعتقال وخاصة نقابة الصحفيين والجسم الصحافي عموماً.

بركات: الحد من حريات الصحافة

اما جهاد بركات نفسه فيقول: «الاعتقال تم في فترة فيها الكثير من الانتهاكات تجاه الصحفيين، نعتقد نحن كصحفيين أن حملة ما كانت قائمة في ذلك الوقت وهي حملة ضد الحريات، مضيقاً أن حجم الانتهاكات في الوقت الحالي قد تقلص ولكنه لم ينته».

واضاف بركات: «بعد الاعتقال والإفراج عني استمرت عمليات التحقيق معي لحين صدور قرار براءة في تاريخ ٢٠١٨/١/٤ من قبل محكمة الصلح والقاضي الذي اعتبر تتبع أخبار الشخصيات العامة والشفافية والرقابة ضمن مفهوم الديمقراطية واعتبر اعتقاله باطلاً، وكل ما بني عليه من إجراءات باطل، وبالرغم من ذلك، تم الاستئناف على قرار المحكمة ونحن ننتظر تعيين جلسة محكمة قادمة للنظر في طلب الاستئناف، وحتى الآن لم يتم تعيين موعد لجلسة محكمة».

طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

الإجراءات القانونية التي تتخذ اتجاه أي إنسان لا يمكن القول عنها محمفة لأن القوانين متوفرة وفيها ضمانات بالحق في التقاضي والدفاع وأثبات البراءة، ولن يكون لدينا مشكلة في التعامل مع قرار الاستئناف، ونحن كدفاع واقتون بأن الاستئناف سيتم عدم قبوله وسوف يعاد التأكيد على قرار البراءة».

وأوضح فريجات أن «اعتقال صحافي وهو في هذه الحالة أمر باطل، مشيداً بدور القضاء الذي صرح بأن التوقيف باطل وكل الإجراءات التي تبعت التوقيف باطله إضافة إلى ذلك نحن كدفاع نؤكد ان لا جريمة ولا تهمة إلا بنص، وطالما انه لا توجد اي تهمة ولا جريمة، فبالتالي، ليس هناك اي مبرر للاعتقال. وطالبنا فوراً بحفظ اوراق الدعوى وعدم قبولها منذ اليوم الأول لكن المحكمة شاءت أن تأخذ مسارها الاعتيادي وفعلاً في نهاية المطاف اتضحت صحة الدفاع والبراءة على مبدأ (أن أحداً يصور صورة او شخصية عامة وهو مواطن هذا شيء غير مجرم). إضافة الى ذلك، فإن الصحافة أمر مهم تنعكس فيها حرية التعبير، وطالما انا كصحافي لا أتواجد في مكان خطر التصوير فيه فوجودي مباح، الأمور تبقى مباحة إذا لم يتم حظرها ومنعها من خلال نص واضح».

وحول ما اذا كانت هذه الحالة تؤثر على حرية وعمل الصحفيين عقب فريجات: لن يؤثر الأمر على عمل الصحفيين بل على العكس من ذلك فالقضية قوت جبهة الصحفيين وقرار المحكمة اتي لتثبيت حرية الصحافة وحرية التصوير في الأماكن العامة.

نزاع : فوبيا القلم والعدسة

وحول موقف النقابة من القضية قال عضو الامانة العامة لنقابة الصحفيين عمر نزال ان اعتقال الزميل بركات، يعكس

ولاستشراف ابعاد هذه القضية التقطت «الحال» حقوقيين ونقابيين للوقوف على تحليل التطورات ووصف واقع حرية الصحافة في فلسطين.

العاروري: لا توجد جريمة تذكر

يقول الاعلامي الحقوقي ماجد العاروري: إن بركات لم يرتكب اي جريمة صحافية ومارس عمله في حيز عام لا يحتاج فيه الى اذن من اي جهة كانت لعملية التصوير، وبالتالي، فإن توقيفه لم يكن قانونياً منذ البداية لأنه قام بعمل لا يمكن تصنيفه كجريمة حتى لو قدمت ضده لائحة اتهام، ومن ثم حصل على براءته التي اكدت على ان المكان العام لا يحتاج لإن من اي جهة كانت.

واكد العاروري ان الخصوصية للشخصيات العامة فيما يتعلق بعملهم وإمكانية متابعتهم أمر ممكن ويمكن وصف قرار المحكمة بتبرئة بركات بالقرار المهم جدا والجريء».

وأضاف العاروري «على الرغم من الاستئناف على قرار البراءة من قبل النيابة العامة، الا اننا كلنا ثقة ان المحكمة ستحكم بان جهاد كان بريئاً ولم يرتكب اي جريمة نشر ولم يخالف القانون نهائياً، ويمكنه تحصيل حقه عندما يحصل على البراءة بشكل نهائي بالمطالبة بالتعويض جراء اعتقاله التعسفي ويمكنه اذا ما اراد اللجوء للقضاء».

فريجات: تجربة مفيدة للصحفيين

وللاطلاع أكثر عن قضية الإعلامي بركات من وجهة نظر نقابة الصحفيين، قال محامي النقابة علا فريجات حول الإجراءات القانونية التي تعرض لها الصحافي جهاد بركات «بأن

أرض ورمان.. تعاونيات ومقاه للطلاب في رام الله وبيرزيت



مقهى رمان



مقهى أرض

2 ميس أبو غوش*

وفي مقهى أرض كما يقول ابراهيم خليل «قائمة الطعام لدينا مخصصة أيضاً لطلاب الجامعات وتراعي اوضاعهم المادية بأسعار خاصة».

ويوفر مقهى رمانة ومقهى أرض الجو الملائم للدراسة وايضا الترفيه من خلال الندوات والمحاضرات التي تنظم من قبل القائمين على المقاهي وفي بعض الاحيان بالتنسيق مع المجموعات الشبابية.

وعن هذا الترفيه يقول حروب: «يحتوي رمانة على مكتبة وعلى برنامج لعرض الافلام وامسيات موسيقية وفن ملتزم، وايضا توجد الألعاب التقليدية كالزهر والطاوله، وفي الطابق الثاني للمقهى اعدنا قاعة مجهزة بالحاسوب ايضا لإفادة الطلبة في الدراسة والبحث».

وعلى هامش الطعام يقدم مقهى أرض خدمة اضافية تتعلق بطباعة احتياجات الطلاب، وعن ذلك يقول ابراهيم خليل: اسعار الطباعة للكتب لدى مقهى أرض تختلف كلياً عن باقي المطابع، فيستطيع الطالب العمل على طباعة كتبه ومحاضراته ومشاريعه وابحائه دون قلق وسعر اقل من السوق. وهو ما يؤكد الشاب نصار جرادات الذي يعمل ضمن تعاونية مقهى أرض ويقول: «أردنا خلق جو طلابي وتوفير المستلزمات لهم من حيث الطابعات الالكترونية، واسعار الطباعة رخيصة جدا بالمقارنة مع باقي المطابع في مدينة رام الله وبيرزيت».

طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

رمانة يستقبل جميع افراد المجتمع ويعمل على تعزيز العلاقات الاجتماعية والتعليمية والتضامنية بين اعضاء التعاونية الذين بات عددهم غير محصور حالياً، مشيراً الى ان فوق الربح في القيم الاجتماعية تتوافر ارباح مالية توضع في صندوق الطالب المحتاج».

ويضيف ابراهيم خليل ان «هناك تقسيماً ادارياً في مقهى أرض، بهدف تنظيم المقهى والعمل على ادارته وتطويره، وزيادة الانتاج الجماعي، فحتى لو لم يستطع الشخص ان يكون ضمن مجموعة التعاونية، فإنه يستطيع ان يكون جزءاً منها، فلدينا طالبان من جامعتي بيرزيت والقدس يعملان في مقهى أرض على سبيل العمل وليس المشاركة في التعاونية».

ويقول الطالب في جامعة بيرزيت ادهم كراجه الذي يعمل في التعاونية «لا يوجد نمط عمل محدد في مقهى أرض وهو ما جعل العمل مريحاً وممتعاً واستطعت ممارسة حياتي الجامعية ايضا بكل حرية رغم عملي في المقهى».

وتشكل الاكلات التقليدية الفلسطينية الجزء الأكبر من قائمة أرض ورمانة. عن القائمة يقول حروب: «قمنا بإدراج الفطور الفلسطيني ونجعل كل الزبائن يجلسون على طاولة واحدة من باب رفع التواصلية وروح الشراكة، وايضا خصصنا بعض الايام في الاسبوع لأطباق فلسطينية كالمقلوبة ليومي الاثنين والاربعاء. وعن الاسعار، قال: «الأسعار في المقهى اقل من السوق والمتعارف عليه نوعاً ما، يوجد هامش ربح لكنه بسيط وهو من اجل الاستمرار في العمل وليس بهدف الربح الكبير».

المطبخ والمكتبة وايضا المكان المخصص للدراسة، وفي تعاونيتنا يشارك اطباء ومهندسون وصناعيون».

واضاف حروب: «أردنا كسر الانماط الاستهلاكية والانتاجية المتعلقة بالأفراد، وتوفير فرص عمل لنا كخريجين وطلاب جامعات بعيداً عن استغلال ارباب العمل، ورمانة توظف بين الحين والآخر عدداً من الاشخاص الذين يؤمنون بالفكرة».

وفي بلدة بيت بيرزيت شمال رام الله انبثقت فكرة تعاونية قريبة من عالم مقهى رمانة، ففي منطقة قديمة المباني انطلق مقهى أرض التعاونية.

وعن تجربة الانطلاق لهذا المقهى قال ابراهيم خليل المشارك في تعاونية أرض: «جاءتنا فكرة اقامة مقهى في بيرزيت، لتوفير مساحة طلابية كافية يرتادها الطلاب، واستغرقت التحضيرات لإطلاق المقهى عدة اشهر وتم افتتاحه في شهر اكتوبر من العام الماضي».

وحول ادارة التعاونية، يقول حروب: يقوم التعاونيون بدفع الاشتراكات لتحريك المشروع وتقسيم المال خلال فترة محددة لسداد حاجة الموظفين وافراد التعاونية، وايضا الى الاموال يقوم كل المشاركين بعمليات تنظيف او عمل في المقهى اسبوعياً.

ويضيف حروب: «نقوم بتوزيع المهام على الاعضاء والعاملين في المقهى بحيث يستطيع العضو القيام بمهام اخرى كالدراسة وتعلم مهارات عملية ويتاح لطلاب الجامعات المشاركين في التعاونية الموازنة بين ساعات العمل والدراسة، وهناك جدول بساعات عمل لكل عضو على حدة لتوزيع العمل بكفاءة وعدالة عالية. وخارج فكرة تمكين الحياة الطلابية اقتصادياً، يؤكد حروب ان

سجل مجموعة من النشطاء فكرة جديدة ورائدة في الحياة اليومية للشباب الفلسطيني تقوم على إطلاق مقاه ومطاعم صغيرة على نظام التعاونيات، تتوزع فيها الاشتراكات والمساهمات المالية والأعمال والاعباء العملية على افراد المجموعة. ولا تهدف هذه التعاونيات الى الربح المالي الكبير، بل لتحصيل مدخول مالي صغير يذهب لمساعدة طلبة محتاجين او لتغطية فعاليات تعليمية وثقافية تنظمها هذه التعاونيات.

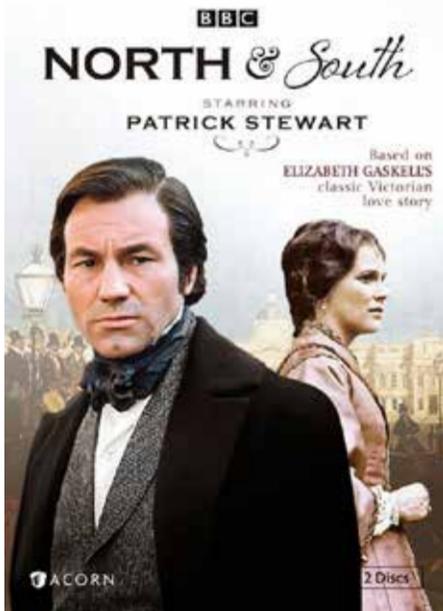
وعرف التراث الاجتماعي الفلسطيني فكرة «العونة» منذ قرون، ويبدو ان التعاونيات التي يقوم بها الرياديون هذه الأيام تأخذ من العونة معاني التنوع، ولكنها ايضا، تراكم رأسمال بسيطاً يدفع أفساطاً طلابية او يساعد آخرين على مصاريف الدراسة الجامعية. تسلط «الحال» في هذا التقرير الضوء على تعاونيتين شبابيتين الأولى في رام الله والثانية في بيرزيت، استطاعتا ان تقدما نموذجين ناجحين لمقهي طلابي وشبابي يساهم في فكر اقتصادي يساند ويحمي ويوفر طاقة وقيمة واطافية لحالات تعيش اوضاعاً صعبة.

في شوارع رام الله التحتا وبين البيوت الصغيرة والقديمة ذات الطابع القروي يتواجد مقهى رمانة حديث الانشاء بفضل مجموعة من الشباب الذين قاموا باستئجار بيت قديم وصيانته ليصبح مقهى وتعاونية.

عن التجربة، قال ضياء الحروب احد اعضاء تعاونية رمانة وخريج جامعة بيرزيت تخصص صحافة واعلام: «قمنا باستئجار البيت القديم منذ عامين ونصف العام وعملنا على صيانته واعداد

«شمال وجنوب»: أسئلة نسوية بين العائلة والمصنع

2 مهند بياري*



صقلت الانسان، ودفعته لتسخير كل شيء خدمة لهذا التحول، بدءاً من فسوة التعامل وظروف العمل الصعبة وانتهاءً باستغلال عمالة الأطفال والنساء كأيدٍ عاملة رخيصة. والمثير في هذا الجانب أن المسلسل عبر حواراته وايماءات جسد الممثلين وملامحهم كلها مجتمعة تعيد بناء الماضي بلغة الحاضر، فالمشاهد لهذا المسلسل يجري مقارباته الخاصة بين الماضي البعيد لهذا المسلسل والحاضر القريب للواقع. ومن الجدير ذكره، أن هذا المسلسل الدرامي مبني على الرواية الفكتورية «شمال وجنوب» للكاتبة البريطانية اليزابيث غاسكال، التي نشرت عام ١٨٨٥.

قصة حب تشعلها الدراما

تتعاطف مارغريت مع العمال الفقراء منذ بداية انتقالها إلى ميلتون، فيدفعها ذلك إلى صراع درامي مع جون ثرونون، وهو صاحب أحد مصانع القطن، يمارس جبروته وقسوته على الدوام تجاه العمال، مبرراً ذلك لمارغريت بأن هذه القسوة مطلوبة لضمان سير العمل بالشكل المطلوب.

تحدث هذه التفاعلات صراعاً آخر بين العمال وأصحاب المصانع، ينتهي بتنفيذ عمال المصانع اضراباً عن العمل، ويتجهون نحو بيت جون ثرونون ويحاولون ضربه، لكن مارغريت تنقذه منهم.

يعبر جون ثرونون عن حبه لمارغريت ويتقدم لخطبتها، لكنها ترفض الزواج منه، لأنها تراه بهذه الخطوة يحاول حمايتها واحتوائها. بعد ذلك، تستمر الأحداث بالتسارع إلى أن يراها تودع أختها الهارب عند محطة القطار، وهو ضابط بحري متورط في تمرد ولا يستطيع العودة إلى إنجلترا، فيظن أنه عشيقها. بعد هذه الحادثة تعتقد مارغريت أنها فقدت حب ثرونون لها، فيزداد إعجابها وحبه لها.

يمكن القول إن عائلة ريتشارد وثورنتون هما عائلتان أبويتان، ولكن مع مراعاة نمط الحياة لكل من العائلتين، كما أن موقع النساء ربما يختلف من حيث المكانة الاجتماعية «مقارنة نساء الشمال بالجنوب»، إلا أن النساء في الشمال «العاملات في المصانع» لا يختلفن كثيراً عن نساء الجنوب «مارغريت والسيدة هيل»، فهن يعملن لصالح أسرهن وأزواجهن، ويعملن تحت رعايتهم أيضاً، ولكن ذلك لا يغفل الفرق الأبرز بينهما، إذ هنالك فرق بين نساء الجنوب ربات بيوت وبين نساء الشمال العاملات اللواتي مكانتهن في الغالب المصانع.

ويظهر المسلسل الصراع بين الجانب الانساني الذي حملته مارغريت والتحول الاقتصادي في الثورة الصناعية التي

البحث عن منزل جديد، وتخرج إلى شوارع المدينة وأسواقها باحثة عن محاولات للتأقلم مع الحياة الجديدة. بينما زوجة ريتشارد تبقى منغلقة على نفسها وتبدي انزعاجها من نمط الحياة الجديد وتوبخ زوجها باستمرار على هذا القرار، وتبدي خادمة العائلة أيضاً تذمرها وانزعاجها من هذا الانتقال.

يعبر استياء وتجهم الخادمة والسيدة هيل تجاه الانتقال إلى ميلتون عن رفضهم التخلي عن المكانة الاجتماعية التي حصلوا عليها في الجنوب، وقبول مكانة اجتماعية جديدة ومختلفة في الشمال. ويظهر هذا الاستياء التغيرات في أدوار النساء عند الانتقال من الجنوب إلى الشمال، إذ إن الموقع الطبقي لنساء الجنوب المترف يختلف تماماً عن موقع نساء الشمال الفقيرات.

تسعى مارغريت إلى مساعدة الخادمة بهدف تخفيف الأعباء عنها ودفعها إلى الكف عن التذمر وتقبل القرار الجديد الصادر عن الأب، وربما تعاطفها هذا ناجم عن ملامستها لحياة النساء الصعبة في ميلتون، فهن مجبرات على العمل في المصانع ليس فقط لتخفيف العبء عن أزواجهن وإنما لتخفيف من حدة الفقر، ورغم عمل نساء الشمال جنباً إلى جنب مع أزواجهن، إلا أن أجورهن قليلة ويحدها أرباب العمل. ويظهر أحد المشاهد قسوة الحياة في ميلتون، فبينما تمر مارغريت من السوق ترى طفلة تبكي، فتسأل امرأة: «لماذا تبكي الطفلة؟»، لترد المرأة: «فقط لأنها جائعة».

وبالنسبة لجون ثورنتون، وهو صاحب مصنع قطن وأحد تلاميذ ريتشارد والد مارغريت، وصل إلى ما وصل إليه بالكد والمثابرة، وهو شخص قاس في تعامله مع عمال المصنع، ويحاول تبرير قسوته لمارغريت على أن هذه القسوة هي مطلب لضمان نجاح سير العمل بالشكل السليم، أما أخته، فمولعة بالجنوب، وتمتني زيارته، ولكنها تبدي عدم رغبتها في ذلك أمام مارغريت لأن أمها ترى أن الجنوب كسول.

شمال وجنوب «North and South» هو مسلسل درامي بريطاني قصير للمخرج الإنجليزي بريان بريسفال، وهو مكون من أربع حلقات، يترك انثرا كبيراً على فكرة الانتقال بين الطبقات سواء كان هذا الانتقال خياراً ذاتياً للناس أو معادلة تفرضها الظروف. ويضع النقاط على الحروف في قضايا تبدل أدوار النساء من المجتمعات التي توصف فيها الأسرة بالأبوية كما هو حال الجنوب في الفيلم، إلى مجتمعات توصف فيها الأسرة بالعمالية في الشمال، وفي كلا المجتمعين تظل المرأة في علاقات قوة مكسورة وغير متوازنة مع الرجال ومع باقي قوى المجتمع.

تدور أحداث المسلسل حول قصة فتاة شابة «مارجريت هيل» من الريف في جنوب إنجلترا، وهي ابنة رجل دين تنتقل مع عائلتها إلى الشمال ذي الطابع الصناعي، تلقي هذه النقلة الضوء على المفارقة الكبيرة بين نمطي الحياة في الشمال الصناعي والجنوب المترف، وتعرض قصة الفتاة الشابة الصراعات الطبقيّة في إنجلترا في منتصف القرن التاسع عشر.

الجنوب: هادئ، يكتسي اللون الأخضر، لون الأشجار والطبيعة، ومعظم نشاطات سكانه تتمثل في الزراعة، وهم من طبقة اجتماعية أعلى من سكان الشمال، ومنهم عائلة القسيس ريتشارد هيل التي تترك الجنوب لاحقاً وتتجه نحو بلدة ميلتون في الشمال.

الشمال: صاحب، وبيئته ملوثة من دخان المصانع ومخلفات الطواحين، كما أن سكانه إما عمال فقراء يقتسمون الكد والعناء من عملهم في المصانع أو أصحاب مصانع، وهم في موقع اجتماعي أقل من أهل الجنوب.

ريتشارد هيل هو صاحب قرار الانتقال إلى ميلتون في الجنوب بعد تخليه عن منصبه في الكنيسة، ورغم عدم ارتياح باقي أفراد الأسرة لهذا القرار، إلا أنهم يجب أن يتبعوا رب الأسرة ومعيها، بعد الانتقال تبدي مارغريت تعاونها مع أبيها في مهمة

تيسير عاروري.. نضال ضد الإبعاد الجماعي

2 أمل غضبان / عاروري

الحلقة الأولى

وكانت آخر كلماتي لي في ذلك الوقت هي «الانتباه جيداً وأخذ الحيطة والحذر، حتى لا يتم كشفنا وكشف مكان اجتماعنا». لكن خطأ ما، من قبل أحد الشركاء، أدى إلى اعتقالنا. كان ذلك في يوم ٢٢ من شهر نيسان ١٩٨٨. صدر أمر عسكري من قائد المنطقة الوسطى لسلطات الاحتلال آنذاك (عمرام متمسناً، بإبعادنا إلى جنوب لبنان، وتم تنفيذ الأمر فعلياً في ١٩٨٨/٨/١، بعد استنفادنا للإجراءات الإدارية والقضائية، في محاولة أخيرة للتثبيت بأرض الوطن».

في مساء الأربعاء ١٩٨٨/٨/١٧، تم تجميع معتقلي الدفعة الثانية الخمسة عشر من السجون المختلفة: المسكوبية، ورام الله، وطولكرم، والنقب و«انصار-٣»، في سجن الجنيد وتسليمهم أوامر الإبعاد. على إثر ذلك بادر تيسير إلى تقديم اقتراح للمجموعة بضرورة عدم الاستسلام والإذعان لأمر الإبعاد، وركز على أهمية التوجه للمحاكم الإسرائيلية من أجل تعرية قرارات المحتل وفضحه علمياً وعدم السماح للمحتل بتمرير هذه السياسة دون مقاومة؛ خاصة أنها ظاهرة تأخذ بعداً خطيراً على مجموعات المناضلين في قيادة الانتفاضة لضربها وقيادتها في مهدها، ولتفريغ الحركة الوطنية من قيادتها الفاعلة. بعد نقاشات طويلة نجح تيسير بإقناع ١٢ معتقلاً من مجموعته بالانضمام إليه والتوجه إلى المحاكم للتصدي لأوامر الإبعاد، فيما أبعد اثنان مباشرة إلى جنوب لبنان.

لأكثر من عام خضنا كمناضلين وعائلاتهم وأحزابهم السياسية ومحاميهم معركة شرسة من أجل إلغاء أوامر الإبعاد ولكي نبقي في الوطن. كانت تجربة صعبة ومؤلمة، ملحها اليومي صمود المعتقلين وتطور الانتفاضة وتخبط الاحتلال الإسرائيلي وأجهزته الأمنية، وأمل بالنصر والبقاء في فلسطين ولو في المعتقل.

وقف أوامر الإبعاد بحق المعتقلين من قادة الإنتفاضة كان هدفنا من معركة النضال ضد قرارات الإبعاد. فهل سيوقف نضالنا سياسة الإبعاد الجماعي؟

كان تيسير ضمن الدفعة الثانية من قوائم المبعدين (التي شملت ٢٧ مناضلاً، ١٥ من الضفة الغربية و١٢ من قطاع غزة من شتى الفصائل ومكونات المجتمع الفلسطيني)، فيما عرف بـ«سياسة رابين الإبعاد الجماعي» التي استهدفت قيادات الانتفاضة وبدأت في ربيع العام ١٩٨٨، وكان عمرام ميتسنان الذراع التنفيذية لهذه السياسة بصفته رئيس الإدارة المدنية في ذلك الوقت.

وقد كتب عدنان داغر في شهادته «مشواري مع تيسير ما بين السجن، والحزب، والإبعاد» حول هذا الموضوع قائلاً:

«بعد اندلاع الانتفاضة (١٩٨٧/١٢/٩) بوقت قصير نسبياً، جرى تشكيل القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، من التنظيمات الفلسطينية الرئيسية الأربعة ذات التأثير والنفوذ في المناطق الفلسطينية المحتلة (الحزب الشيوعي الفلسطيني، وحركة فتح، والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية). كان هناك مستويان للقيادة: قيادة مباشرة (ميدانية)؛ وقيادة غير مباشرة، وكانت على مستوى المسؤولين في قيادات الصف الأول للتنظيمات الفلسطينية المختلفة. كانت الأمور العامة تناقش في القيادة غير المباشرة، ويترك التنفيذ الميداني للقيادة المباشرة للانتفاضة. اختارني الحزب [الشيوعي] لتمثيله في القيادة المباشرة، وكنت أشغل حينها منصب سكرتير منطقة رام الله الحزبية. في حين كان تيسير في القيادة الأخرى التي كانت مرجعية القيادة المباشرة، وكان عضواً في المكتب السياسي للحزب. ولذا، كنت على صلة مباشرة ودائمة معه فيما يتعلق بفعاليات الانتفاضة المختلفة، والتنسيق مع القوى الأخرى الشريكة في القيادة، وإعداد بيانات القيادة وتوزيعها. أثناء الإعداد للبيان الثاني عشر للانتفاضة، ألفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي القبض علينا (القيادة الموحدة للانتفاضة) أثناء اجتماعنا لوضع المسامات الأخيرة على بيان القيادة. قبل الاجتماع بوقت قليل (أقل من ساعة)، كان لي لقاء مع تيسير للتزود بتعليمات الحزب فيما يخص البيان المزمع إصداره.

رأساً على عقب وترك أثره المرّ عليها ليومنا هذا منذ ثلاثين عاماً، وحتى بعد رحيل تيسير عن عالمنا. المسمى (أبو النمر) قال لتيسير لحظة اعتقاله: «هذا التاريخ ١٩٨٨/٨/٨ لن تنساه أبداً»، وبالفعل، نحن حتى اليوم لم ننس قسوة ذلك اليوم الذي ارتبط كتاريخ مفصلي مؤلم وسين في حياتنا.

عدت إلى البيت مباشرة للاتصال مع محاميته فليتسيا لانغر لتوكيلها بالقضية، وهي محاميته طوال اعتقاله الإداري لثلاثة وأربعين شهراً في سبعينيات القرن الماضي. طلبت أرقام الهواتف التي لدي مكتبها وبيتها، ولا أحد يجيب. ثم عرفت أنها خارج البلاد في رحلة ربما تكون طويلة. إذا ما العمل؟! قررت الاتصال مع الصديق المحامي جواد بولص الذي تعرفنا عليه قبل سنوات أثناء تدريبه في مكتبها، والذي قدر خطورة الموقف الذي يتعرض له تيسير، فحضر الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً إلى بيتنا وأخذ الوكالة. صباح اليوم التالي بحث جواد عن تيسير فوجده قد نقل إلى سجن الظاهرية جنوب الخليل، حيث وصل إليه يوم العاشر من أغسطس. يروي لنا جواد في شهادته المؤثرة «فتشوا عنه تجده» في كتاب «تيسير: تاريخ يروي سيرة يصعب ردها» (٣): «لقد كان واضحاً لكليتنا أنه فيما إذا صدر أمر إبعاد بحق فيجب أن تكون مواجهته الرئيسية سياسية. إن نفي إنسان من وطنه وانتزاعه من حوض عائلته هو قرار سياسي تعسفي غير إنساني. مع هذا، اتفقنا أن نستغل ما يتيح ذلك «القانون» كأداة من الجائز أن «نعرف» عليها لإثارة الضجة ونقل تداعيات القضية إلى العالم علمهم يعلمون ويفقهون».

ومن هذا المنطلق، تشارك تيسير وجواد بحبّك ثلاثة عشر شهراً من النضال ومقارعة الاحتلال ومحاكمه العسكرية وصولاً إلى المحكمة العليا في قضية الإبعاد هذه، جاعلين منها إحدى أصعب الحالات في تاريخ المحاكمات السياسية اسرئالياً.

رن جرس الهاتف في حضانة مرح في البيرة، على الطرف الآخر العم والرفيق عطا الله عبد المجيد زوج عفاف شقيقة تيسير. كانوا في طريقهم لزيارتنا. يتصل بي من مكتب تكسي البيرة ليخبرني أن تيسير اعتقل عند أطراف بلدة البيرة القديمة، وأن الدورية متجهة به إلى المقاطعة، وأن جندياً آخر يقطر سيارته وبها عطاق، شقيقة تيسير الصغرى، حيث كانا يبحثان عن شقة لها.

أغلقت الهاتف وحملت ابنتي ناديا ذات العام ونصف العام، وأسرعت إلى البيت قبل أن يصل الجنود لتفتيشه كما جرت العادة، فهناك ما يجب التأكد من أنهم لن يستطيعوا الوصول إليه: أوراق العمل السري لتيسير التي تفصل آليات التوعية والتعبئة الجماهيرية وأمر أخرى كانت هي أسس العمل السياسي في تلك الحقبة، التي جعلت من الانتفاضة حراكاً جمعياً بامتياز.

بعد إنجاز المهمة، تركت أطفالنا الثلاثة بالبيت «فارس ونتاشا وناديا»، واتجهت بسرعة إلى مبنى المقاطعة القديم في شارع الإرسال، والأفكار والهواجس تضطرب في رأسي: هل نحن كمائلة أمام مفترق طرق؟

وصلت، وكانت سيارة تيسير مركونة بالشارع، فركنت سيارتي ودخلت شارع المقاطعة الطويل، إذ بجندين يرافقان تيسير عائدتين من عند سيارته لإحضار أدويته ويخاخ رثيته. تقدمت منه والجندي يصرخ «لا تقتربي!». ضمنني. ضمنته وهمس بادني: «اطلبي لي محامياً بسرعة، واضح أن هناك أمراً صادراً بإبعادي. كابتن (أبو النمر) سألتني بعد أن اعتقلني مباشرة إن كنت قد سبق وركبت طائرة هيلوكوبتر، وقال (أبو النمر) إنني سأركبها على حساب دولة إسرائيل».

سحب الجندي تيسير داخل باب المقاطعة. انتهت المقابلة القصيرة لنبدأ رحلة النضال ضد قرار الإبعاد عن الوطن. هذا القرار الذي قلب حياتنا

«الحال» ٢٠١٧: فسياف إعلامية ناطقة

عبد الباسط خلف

تقدم «الحال»، وجرئاً على العادة، كشف حساب ذاتي لعام مضى، فيه خلاصة لأبرز المعالجات، وقائمة عناوين تجمع السياسي والاجتماعي، وتواكب الاقتصادي والثقافي، وتتقل بين محافظات الوطن وهمومه. نضع بين يدي القراء خلاصة حصاد ٢٠١٧.

الأسود والأشقر

استهلته الصحيفة العام بملف سياسي، فكتبت: هل ينقل الفلسطينيون تحالفهم الإستراتيجي من أميركا إلى أوروبا؟ وكتبت: «شهر العسل» الطويل بين الفلسطينيين وإدارة أوباما الذي استمر ٨ سنوات، انتهى فور دخول الرئيس الجديد دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. ولا يخفي ترامب انجازه السافر لحكومة اليمين في إسرائيل، وهو ما يثير قلق الفلسطينيين من قيام هذه الحكومة بتنفيذ خططها المؤجلة في عهده مثل ضم الكتل الاستيطانية لإسرائيل، وإقامة مستوطنة E1 التي تشكل آخر حاجز استيطاني يفصل شمال ووسط الضفة عن جنوبها، ويعيق التوصل الجغرافي اللازم لإقامة دولة فلسطينية متصلة مستقبلاً.

وكشفت «الحال» عن الكاتب الحقيقي لقصيدة «من سجن عكا»، وهو الشاعر الشعبي عبد الرحمن محمد حمدان البرغوثي، الملقب بـ«الخطابي».

السنوار والعالول

وفي شباط، أوردت الصحيفة تحليلاً حول انتخابات حماس، التي أفرزت قيادة جديدة بسياسة قديمة، وفي التفاصيل: «طالت التغييرات في هذه الانتخابات أكثر من نصف أعضاء المكتب السياسي للحركة في قطاع غزة الذي اختار الأسير المحرر يحيى السنوار، المعروف بقرية من الجناح العسكري، رئيساً له، ما أثار الكثير من الأسئلة حول مستقبل القطاع في ظل القيادة الجديدة التي تقبض في يديها على مفاتيح الحرب والسلام في القطاع».

وفي ملف مشابه، تابعت الحال اتفاق «فتح» على نائب رئيس الحركة وعدم اتفاقها على خليفته في الرئاسة، فقالت: «بعد مخاض طويل وعسير استغرق حوالي شهرين ونصف الشهر، نجحت اللجنة المركزية لحركة «فتح» في انتخاب نائب لرئيس الحركة (محمود العالول) لمدة عام واحد، وهو ما حمل رسالة إلى الرأي العام الفلسطيني مفادها أن الاتفاق كان صعباً، وأنه اتفاق مؤقت، وإن الاختيار لا يعني أن العالول سيكون الرجل

الثاني في الحركة، وأنه تالياً لن يكون خليفة للرئيس، في حال مغادرته المشهد لأي سبب كان».

«حماس» و«صراحة»

ورصدت حال آذار البرنامج السياسي الجديد لحركة حماس، وكتبت: أقرت الحركة برنامجاً سياسياً هو الأول من نوعه في تاريخ الحركة منذ تأسيسها، حمل جملة تطورات تشهدها الحركة خلال العقود الثلاثة الماضية، وطوى بنود ميثاق التأسيس القديم للحركة.

وفي شؤون منوعة أوردت الصحيفة: الجريمة في الوسط العربي أضعافها في الشارع اليهودي.. من المسؤول؟ وتطبيق صراحة سبب هوساً للملايين في الفيسبوك وانتهى إلى الركود، والجنيه المصري يمرض فتتفشى غزة، وثلاثة أشقاء يتكثرون حلالاً للتغلب على ضيق المساحات في غزة، وحسب التحفيف رشاقة غير مضمونة على حساب الصحة الحقيقية، وصوافطة موظف في السادسة عشرة وخريج على عتبة الخمسين.

جوع وحرية

وواكب عدد نيسان إضراب أسرى الحرية، فكتبت رئيسة التحرير (مشتاقون للنديا): لي صديق في السجن. ولأختي أب وأخ، وهما أيضاً هناك. وفي العزل الانفرادي يقبع زوجي الذي لم يتسم منذ سنتين. بجواره، في حبس انفرادي، شقيقتي التي طالما غرت منها. وفي آخر سرداب السجن، يكمن شعبي، يغني خمس مرات في اليوم، ويلق الأذان، أغاني عن النصر وعن حب الله وحب الوطن وعن السعادة والخضراء والوجه الحسن.. هم غائبون عنا ولكنهم فينا، أقرب من الجوع وأحن من النبض».

وسردت «الحال» في متابعات أخرى مواجهة «حماس» لإجراءات السلطة، ومستقبل غزة بين الانفجار والانفصال، والتمن الباهظ للسيارات «المشطوبة» على طرقات الضفة، والسخرية من فكرة عيد العمال، وأخلاقيات التصوير الصحافي وتجاوزاته، وشتاء فلسطين الخجول وصيفها الساخن.

وفي أيار أبرزت: عودة وشيكة إلى المفاوضات دون وقف الاستيطان.. وترامب يسعى إلى التوصل لصفقات. وتحدثت الصحيفة عن إضراب أسرى الحرية، وكتبت: لهذه الأسباب كان التفاعل مع إضراب الأسرى محدوداً، والسبعيني

أسعد لولح يتحدث عن إضراب ١٩٧٠، واستشهاد عبد القادر أبو الفحم، واهتمت بالانتخابات المحلية وضعف المنافسة، واغتيال مازن الفقهاء، ونجاح سيدات أعمال غزيات، ومشروع منح شهادة الكفاءة الدولية في اللغة العربية، ومهرجان السجادة الحمراء في غزة السينما التي باحت بحقوق الإنسان.

دحلان وكهرياء

وفي نسخة حزيران، جاء الاهتمام بتفاهمات حماس-دحلان، فكتبت: «فجأة»، ودون أية مقدمات، حدث اختراق مهمان في المشهد الفلسطيني، يرجح أن يكون لهما أثر بعيد المدى على هذا المشهد، تفاهمات بين حماس ومصر، وتفاهمات بين حماس ودحلان حول مختلف ملفات قطاع غزة وأزماته».

وفي متابعات أخرى عنونت: بيرزيت أول جامعة فلسطينية في تصنيف QS العالمي، وقرافق: الانقسام موجود خلف القضبان وإضراب الكرامة أعاد للحركة الأسيرة روحها الجماعية، وفدوى البرغوثي: إضراب الأسرى كشف خلال في الحركة الوطنية والأسرى سجلوا انتصاراتهم بأيديهم، وعبد الرحيم الطوباسي صاحب كلمات والحنان (لو عندي ولد) فنان الظل، ورسام الكاريكاتير محمد سباعنة: الأسير الفلسطيني إنسان وليس سوير مان.

نجوم بيرزيت

وخصصت «الحال» عدد تموز لتخريج الفوج الثاني والأربعين من طلبة الجامعة، وورد في الافتتاحية لرئيسة التحرير تحت عنوان «نجوم بيرزيت»: لمن لا يعلم، فنجوم بيرزيت كثيرة، حصلت عليها واحدة تلو الأخرى. أولها كانت من الوطن عربوناً للتقدير، وثانيتها كانت من أمهات الطلبة، وهؤلاء لمسن سواء: ونقصد هنا أمهات طلبة لم يكن مرورهم عادياً، وهن أمهات الأسرى والفقراء الأقل فرحاً: ومن قدّمهم دفتر العلامات عشية اجتياح، وثالثتها نجمة كبيرة من المحبين الكثر لبيرزيت، الصبية السمراء الفلاحة الطيبة التي كانت تسمى بيرزيت، وستبقى تسمى بيرزيت».

ورصد عدد آب للهاب الدروس السياسية من باب الأسباط، جاء فيها: «لا ينكر أهل القدس رجل دين حمل على الأكتاف منذ عهد الحاج أمين الحسيني، في ثلاثينيات القرن الماضي، حتى اليوم، سوى الشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا، الذي حمله أبناء القدس على أكتافهم في الانتفاضة أو الهيئة الشعبية الراهنة، وتحولت المرجعيات الدينية في القدس، أثناء الهبة الشعبية هذه، إلى قيادة سياسية وطنية».

مصالحة وسولار

وأورد حال أيلول لائحة اهتمامات بدأت بنوايا الرئيس الإعلان عن دولة فلسطين تحت الاحتلال وتكليف منظمة التحرير إدارتها، وانتقلت لقبرية كوبر التي تعرض لتعذيب إسرائيلي انتقاماً لعملية «حلاميش»، وتتبع العدوان والتعدي على الحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية، وتوقفت عند الأمل اللواتي يتعرض للموت البطيء بسبب العادات البالية وجشع الأقارب، ورصدت الجهد الفردي في إصدار موسوعة أدبية فلسطين، وحللت التضارب في الأسعار بين السولار المصري ومثيله الإسرائيلي في غزة.

وتتبع نسخة تشرين الأول المصالحة أو «التانغو» التي تحتاج إلى أكثر من راقصين لإتمامها، وتوقت مع برنامج «مساراتي» الجديد لتطوير كفاءات الطلبة القيادية والمهنية في بيرزيت، وسبرت غور تدريس الصحافة والدعوات للتخطيط وتحديد الدراسة، وتوقفت عند التحذيرات من مخاطر بناء إسرائيل لجدار على حدود غزة بعمق ٦ أمتار، وفتحت ملف النضال المسيحي ضد بيع الأراضي، وواكبت تجربة هناء المصري أول مصورة فلسطينية صماء.

إحصاء وملاكمة

وعالجت أحوال تشرين الثاني الانقسام الذي حل بسرعة البرق فيما تسير المصالحة بسرعة السلحفاة، وحاورت نبيل شعت الذي أكد أن سياسة ترامب مبهمه وسيجري رفضها إذا جاءت على حساب المطالب الفلسطينية، وتتبع النقاش الفلسطيني الساخن حول استقلال كردستان العراقي كتقرير للمصير أو تفتيت للعروبة، واهتمت بشهادة الكفاءة النحوية وما قاله الحائزون عليها، وأبرزت قصة مكب نفايات لإنتاج الغاز كمشروع واعد لإفادة نصف سكان غزة، وقدمت سيرة المعمر محمد سرحان الذي هزم جيمس بلفور، وعينت بالحجر الفلسطيني الذي يغزو الأسواق العالمية، وتابعت تجربة (اجلسوا لتتحدث) للطلبة لين عورتاني في جامعة بيرزيت.

وانتهت الصحيفة العام بمتابعة الخطة الأمريكية، التي تتضمن دولة على غزة ونصف الضفة، ويحدود مؤقتة، ودون القدس. ووسمت «الحال» أولها بلوحة للفنان عبد الرحمن المزين عام ١٩٧٩ تقول: لا سلام بدون القدس، ونقلت تصريحات عضو مركزية فتح ناصر القدوة التي أكدت أن عدم اعتراف إسرائيل بحل الدولتين لا يلغي وجود دولة فلسطينية.



تصدر عن: تصدع عن: التوزيع: الإخراج: هيئة التحرير:

السويد
Sverige

بیرزیت
BIRZEIT UNIVERSITY
MDC
MEDIA DEVELOPMENT CENTER

حسام البرغوثي

هيئة التأسيس:

عارف حجاوي، عيسى بشارة
نبيل الخطيب، وليد العمري

عاصم ناصر

رسم كاريكاتوري:
مراد دراغمة

عارف حجاوي، لبنى عبد الهادي،
خالد سليم، جمان قنيص

محرر مقيم:
صالح مشاركة

الحال

رئيسة التحرير: نبال ثوابتة

مركز تطوير الإعلام - بيرزيت - فلسطين - هاتف ٢٩٨٢٩٨٩ ص.ب ١٤ alhal@birzeit.edu